(فهرسة كتاب امراض الاطفال)

صحيفه

صحيفه

صحيفه

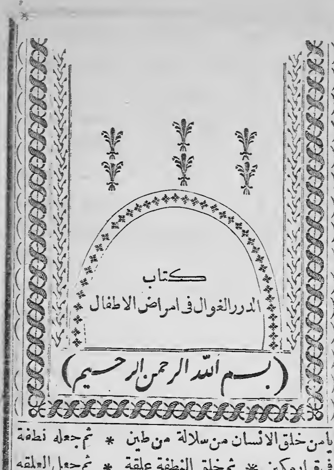
صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٤	٧	بعدان كان داثراسمها	بعداندثاراسمها
٩	١	يستعوض	ان يستعوض
٤١	١٢	للملود	للمولود
٥٠	٠٧	المخقوق	المخفوق
٩١	٠٤	كثيره	كثير
١٠٥	٠٩	اعراض عليه	عليه اعراض
١١٢	١٥	جزأ	اجزآءه



كتاب
الدرر الغوال فى امراض الاطفال

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يامن خلق الانسان من سلالة من طين * ثم جعله نطفة فى قرار مكين * ثم خلق النطفة علقة * ثم جعل العلقه مضغة * ثم جعل المضغة عظاما ثم كسى العظام لحما ثم انشأه خلقا آخر تباركت يا احسن الخالقين * نحمدك على ما اوليتنا من الانعام * ونشكرك على لطفك بنا فى ظلمات

الارحام فسبحانك من حكيم ذى قوة متين * اتقنت
مصنوعاتك على وفق علمك القديم * وخلقت الانسان فى
احسن تقويم * لا اله الا انت رب العالمين * ونصلى ونسلم على
افضل من ولد مكحولا مدهونا * مقطوع السرة نظيفا مختونا
سيدنا ومولانا محمد السيد الامين * الذى انزلت عليه فى كتابك
الذى لم تطرقه ريبه * الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من
بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة * وانت
ارحم الراحمين * اللهم أدم الصلاة عليه وعلى آله وصحبه الذين
ارتضعوا لبان التوحيد من ثدى هيكله النورانى * ورباهم
بما امده الله به من الفضل الربانى * وانشرحت صدورهم
بالايات والذكر المبين * وسلم تسليما كثيرا هاطلا غزيرا الى
يوم الدين * وبعد فيقول محرر كتب الطب البشرى الآن
راجى عفو ربه محمد التونسى ابن سليمان * لما كان العلم
افضل مقتنى * واعظم شئ به اللبيب اعتنى * كان الواجب
على العاقل التحلى بلطايفه ليخرج بها من الظلمات الى النور *
ويميز بين فلق الصبح واحليلاك الديجور * وناهيك بفضله قول
رب الارباب * قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب * وكان من اهمه بعد معرفة
ما يجب به الايمان * علم الطب الذى استنار بدوره فى هذا الزمان

بمراحم صاحب السعادة الداوريه * والسيادة الخديويه *
صاحب الهمم العليه السنيه * والاراء الحميده المحمديه *
افندينا الحاج محمد على انعم الله علينا ببقاء دولته * وجعل
الملك فيه وفى عقبه وذريته * ماطلعت شموس السعادة على
شريف سدته * واشرقت بدور السيادة تلمع من كريم غرته *
آمين * فاحيى الفضايل بعد اندراس رسمها * ورد ارواح
العلوم الى اجسادها بعد ان كان دثر اسمها * وكان اجل اطباء
حضرته * ومفتش عموم صحة ارباب دولته * واهل اياالته *
وخادم اريكته الشريفة وحضرته * ميراللوا كلوت بيك *
فالف خدمة لسعاته جملة تأليف * ووضع فيها كل قول
مشهور لطيف * لكن لما كان البيك المذكور يعلم شفقة سعادته
على رعاياه * وان نجاتهم من الامراض غاية ما يتمناه * الف
مختصرا جليلا * فايقا جميلا * فيما يصلح للاهالى * لينتفع به
المقدم والتالى * وسماه كنوز الصحة * ويواقيت المنحه *
وعرضه على اعتابه الكريمه * وذاته الشفوقة الرحيمه * فوقع
من سعادته موقع القبول * وبلغ البيك المذكور من رضاء
القصد والمأمول * لكن لما كانت مصر مدينه وخيمه * وان
ما يولد بها من الاطفال يصاب بامراض ذميمة * امره ايده
الله ان ينتخب مختصرا يجمع فيه ما يصلح للاطفال من العلاج

و ما

ومايذهب عنهم السقم الذى طغى عليهم وهاج * الكمال شفقته على الصغير والكبير * ومزيد رحمته على الغنى و الفقير * فشمر كلوت بيك المذكور عن ساعديه * وجمع هذا المختصر ووشحه بجميع ما يحتاج فى مرض الاطفال اليه * وسلمه للشاب الامجد * والفريد الاوحد * الحكيم الاول * من عليه بمدرسة الطب فى فن الامراض المعول * المتوكل على المعيد المبدى * محمد شافعى افندى * فترجمه من اللغة الفرنساوية الى العربية * واجتهد فى الوقوع على المعنى فلم يخطئ سهمه الرميه * فجاء كتابا صغير الحجم * كبير العلم * وسميته الدرر الغوال * فى معالجة امراض الاطفال * والله اسئل ان ينفع به الانام * ويبلغ به قصد صاحب الانعام * انه على كل شئ قدير نعم المولى ونعم النصير * قال مؤلفه

(مقدمة)

لما كان ولى النعم مهتما باصلاح الرعايا * راغبا فى كثرة سوادهم وسلامتهم من الامراض والبلايا * وتحقق لدى سعادته ان الاطفال فى الديار المصرية معرضون لجملة امراض * ويهلك بها اكثرهم حينما تشتد به الاعراض * وذلك من اقوى اسباب عدم كثرة السواد * وخلاف ماهو واقع فى غيرها من البلاد * نعم وان كان نفس الاقليم لا يناسب سن الطفولية

*لكن عدم اعتقاد الاهالى فى الطب هو اكبر بلية
لاسيما والامهات والمراضع لا يراعين نظافة الاطفال *
ولا يلتفتن لما يليق من العلاج وان ساء الحال * امرنى ايده الله
ان اجمع كتابا مختصرا فيما ينفع الاطفال المذكورة
فجمعت هذا الكتاب امتثالا لاوامره النافذة المنصورة *
ورتبته على ثلاثة اقسام * الاول فى قانون صحة الاطفال
* اعنى ما ينبغى ان يفعل ليدرء عنهم الامراض الثقال *
والثانى فى امراضهم وعلاجها * والثالث فى تراكيب
الادوية التى يجب استعمالها * ولم اضع فيه الا ما انتخبته
من احسن الكتب المؤلفة * او ما تحققت نفعه بالتجربة
والمعرفة * وهذا اوان الشروع فيه واسأل الله النفع
بما يحتوى عليه

وقد قسم المؤلف هذا الكتاب الى ثلاثة اقسام

(الاول فى قانون الصحة)

الثانى فى الامراض التى تعترى الاطفال

الثالث فى الادوية اللازمة لذلك

القسم الاول فى قانون الصحة وفيه فصلان

(الفصل الاول)

(فى سن الطفولية وفيه تسعة مباحث)

(المبحث الاول فى سن الطفولية الاول)

اعلم ان سن الطفولية الحقيقى من حيث هو يمتد من وقت الولادة الى سبع سنين وللاطفال فى هذا الزمن امراض مخصوصة واعراض خاصة * ومن حيث ان الطفل حال ولادته يكون رقيق الجلد ضعيف الاعضاء فانه يكون مستعد اللمرض بادنى سبب * ومن حيث ان الصغار جدا اى الحديثى عهد بالولادة سوآء كانوا ذكورا اواناثا على حد سوآء فى ذلك فهم عرضة لامراض متماثلة حيث ان ابنيتهم وافعالهم متماثلة ولافرق بينهم الا فى امراض اعضاء التناسل ولا يختص كل نوع بمرض الابعد البلوغ

واعلم ان سن الطفولية ليس عرضة لكثير من الامراض كسن الكهولة ومعظم الامراض التى تحصل فى هذا السن آت من عدم التغذية اورداءتها واكثر حصولها من زيادتها * واصعب الاطوار واشقها على صحة الطفل طور التسنين لاسيما فى اقليم مصر لانه يموت من كل مائة منهم اكثر من الثلث فى التسنين الاول اعنى فى السنة الاولى من الولادة ويموت منهم نحو الربع فى السنة الثانية من الولادة ايضا فى بقية التسنين فلا يصلون الى خمس سنوات الاولم يبق منهم نحو النصف لكن اكثر من يموت منهم اولاد الغرباء

كالترك والروم والافرنج والمغاربة واولاد الحبشة والسودان
والدليل على ذلك ان المماليك استولوا على مصر مدة طويلة
وقد كانوا كثيري العدد وما اعقبوا الا قليلا * وكثير من
الاتراك تزوجوا بمصر وولد لهم بها اولاد كثيرة حتى ان منهم
من رزق خمسين ولدا او اكثر ولم يبق له منهم الا خمسة
او ستة او ماتوا كلهم ولم يبق منهم احد وقد حسب من يعيش
من اولاد الغرباء بالنسبة لمن يموت منهم فكانوا نحو الربع
وينبغي ان يعلم ان الاطفال كما انها تمرض سريعا تشفى
سريعا وان للطب فيهم وسايط كثيرة لانه شوهد من مرض
منهم حتى جزم بموته ثم شفي بواسطة الانتباه الزايد * واشق
المعالجة على الطبيب معالجة الاطفال لانهم لا يدلون الطبيب
على موضع الالم ولو بكوا وصاحوا فان بكاءهم لا يستدل
منه على محل الداء كما يستدل عليه من غيرهم فيلزم الطبيب
في معالجتهم ان ينتبه غاية الانتباه ليحقق ان كان الداء في
الرأس او في الصدر او في البطن * ويعسر تناولهم للادوية
لانهم لا يقبلونها لكن وان كانوا كذلك يجب ان لا يتركوا بغير
علاج كما لا ينبغي ان يغصبوا على تناول الادوية لان ذلك
يحزنهم حزنا شديدا ويكون سببا في حصول التشنج والاهتزاز
فينشا عن ذلك ضررا كبير * فينبغي اذا لم يقبل الطفل الدواء

يستعوض

يستعوض بالوضعيات الظاهرة والحمية أو بالاغذية او يعطى لامه اومرضعته ان كان لبنها مغذيا قويا كان كان قديما ليتغير بلبن ضعيف التغذية وان كان لبنها جديدا غير مغذ يتغير بلبن قديم

واعلم ان الادوية التى تستعمل لامراض الاطفال قليلة بالنسبة للتى تستعمل فى امراض الكبار سوآء كان ذلك للسبب المذكور اولطافة اعضاء الطفل لكونها لاتحتمل الادوية القوية كالكبار لكن اعظم مايعالجون به الحمية لان اغلب امراضهم تكون فى اعضاء البطن وحينئذ فمن المهم ان تعرف الامهات والمراضع ذلك وان تترك كثرة الارضاع او التغذية كما صاح الطفل لانها عادة مضرة وهن يظنن ان كثرة الارضاع او التغذية انفع الاشياء للطفل وهو ظن قبيح الخطأ

واعلم انه يندرج فى هذا السن مدة الرضاع والفطام والتسنين الاول والثانى والترعرع وغالب هذه المدة سبع سنين

(المبحث الثانى فى الرضاعة)

الرضاعة تنقسم الى رضاعة طبيعية ورضاعة صناعية فالطبيعية هى التى تكون من لبن ام المولود او من مرضعة غيرها وغير الطبيعية هى التى تكون من لبن حيوان غير ادمى *

والاولى احسن من الثانية واتم نفعا بل لا يعدلها شيء وفيها منفعتان منفعة للام ومنفعة للولد فاما منفعة الام فهى سلامتها من عواقب الولادة وبها تسلم من جملة امراض واما منفعة الولد فان اللباء المسمى فى عرف اهل مصر بالمسمار يكون اول غذآء يقع فى جوف الطفل وهو لبن مصلى منبه قليلا يؤثر فى جوفه كتأثير المسهل فبسبب اطلاق بطنه فتخرج منه المادة السوداء المسماة فى اللغة بالعقى وتعرف فى عرف الدايات المصريات بالحلقمة وهذه المادة تكون وقت الولادة جامدة سادة لقناة الهضم ثم يكتسب اللبن الاوصاف الحميدة اللازمة لجودة غذآء الطفل اكتسابا تدريجيا فبه يقوى الطفل وينمو ويسلم من جملة امراض * ولا يوجد احن ولا اشفق من الام على ولدها * فلمزيد شفقتها عليه تنتبه لنظافته ونومه وتقيه التغيرات الجوية وهذه الخواص لا توجد فى غيرها * واذا لم يصلح لبن الام للرضاعة اما لضعف بنيتها فلا يوجد فى ثديها ما يكفى الطفل من اللبن مع انه ضعيف محتاج للتغذية واما لكونها لينفاوية ولبنها حينئذ وان كان كثيرا يكون قليل التغذية لسوء تركيبه لانه فى تلك الحالة اذا رضع منه الصبى اكتسبت بنيته اللينفاوية وصارت عرضة لامراض المزاج المذكور كما يشاهد فى بعض الاطفال *

والامراض التي يكون عرضة لها هي داء الخنازير * والحدبة * وشوكة الريح * وامراض العظام وغير ذلك * واما لكون الام مصابة بمرض صدرى كالسل اوغيره وحينئذ ان ارضعته يزيد ضعفها ويصير الرضيع عرضة لاكتساب ماهي مريضة به اولكونها حبلى اوياتيها الحيض في مدة الرضاعة لان هذه الاحوال تغير لبنها وتصيره غير صالح للتغذية بل تنشأ عن رضاعته تشنجات اومرض عصبي * اولكونها حزينة اومغتاظة اوسريعة الغضب لان الاحوال المذكورة تفسد تركيب اللبن فيصير غير صالح بل مضرا * فان لم يكن مع الام مانع من هذه الموانع فالاحسن ان لا يرضع ولدها غيرها لانه لا يقوم مقامها في ذلك احد * وحينئذ تكون رضاعتها نافعة لصحتها وصحة ولدها * وان كان معها مانع مما ذكر اوكانت عادتها عدم الارضاع تعوض بمرضعة سليمة من الامراض المذكورة جيدة اللبن صغيرة السن لم تكن تجاوزت خمسا وعشرين سنة قوية البنية بحيث يقرب لبنها من لبن الام في الحدوث والجدة لانه ان كان قديما كان كثير التغذية فلا يناسب المولود جديدا * وينبغي ان لا تكون مصابة بمرض جلدى كالجرب والحكة والقوب كما ينبغي ان لا تكون مصابة بمرض وراثي منفر

كالجذام والبرص وداء الفيل والمبارك لاسيما الاخير فانه كثير الحصول فى الديار المصرية وان لا يكون فى فمها ولا فى ثديها ولا فى فرجها بل ولا فى جميع بدنها قروح لان جميع ما ذكر من الامراض سريع الانتقال الى الطفل بل ربما كان سببا لموته وان لم يكن سببا للموت يستمر معه طول حياته ويشوه خلقته * فان لم يمكن وجود مرضعة بهذه الصفات تستعمل لها الرضاعة الصناعية اعنى انه يرضع من لبن انثى حيوان غير آدمى يقرب لبنها من لبن النساء وان يكون كلبن الام فى القدم والجدة وان تكون سليمة البنية

(تنبيه)

اقرب الالبان للبن النساء واشبهها به لبن اناث الحمير لانه اجود من البان بقية سائر الحيوانات فان لم يتيسر لبن حمارة ارضع الطفل من لبن معزى اوبقرة اونعجة لكن ينبغى ان يحتال فى ذلك حتى ان الطفل يرضع من الثدى بنفسه اعنى بدون واسطة لان رضاعته بنفسه انسب كيفيات الرضاعة لان اللبن فى تلك الحالة يكون حافظا لجميع اوصافه الجيدة بخلاف الكيفيات الاخرى فانه يكون فيها عرضة للهواء فيفقد بعض خواصه ومتى فقدها لا يكون جيدا كرضاعته بدون واسطة * ومتى ارضع من انثى حيوان

غير آدمي ينبغي الانتباه لها في العلف بان لا تترك سدى
ولا يقلل غذاؤها كما ينبغي ان توضع في محل نقي الهوآء
خصب المرعى ليكون اللبن جيدا فلا يؤذي الرضيع ولا يسقم
منه

(المبحث الثالث)

(في كيفية الرضاعة واوصاف اللبن)

اعلم انه لا ينبغي ارضاع المولود الا بعد الولادة بخمس ساعات
او ست لكن في تلك المدة ينبغي ان يسقى ماء محلا بالسكر
او العسل * ثم يرضع بعد ذلك لكن في الايام الاول لا يمكن
انتظام الرضاعة ولا تحديدها باوقات معينة لان الطفل اذ ذاك
يرضع في اليوم الواحد مرارا كثيرة بل يرضع في الساعة
الواحدة مرارا وان كان لا يرضع في كل مرة الا قليلا * ولا تنتظم
رضاعته الا بعد اسابيع فيعود على الارضاع في اوقات معلومة
بان يعطى الثدي في النهار اربع مرات وفي الليل مرتين لكن
ينبغي ان يكون الارضاع قبل اكل مرضعته او بعده بساعات
لان اللبن في تلك الحالة يكون انفع للطفل * ومن حيث ان هذه
الطريقة هي المستعملة في الاوروبا وحصل منها النجاح
العظيم ذكرناها هنا شفقة على الاولاد والمراضع فمن خالفتها
من النساء واكثرت ارضاع ولدها كانت جانية على نفسها

وعلى ولدها ومن ارادت منهن تحقيق ماذ كرناه فالتعود طفلها
على هذه العادة من الصغر ثم تقابل بينه وبين مولود آخر
ارضعته امه على عادتها القديمة ترى ان ولدها قد سلم من جملة
امراض لولا التدبير المذكور لاصيب بها * واعلم ان المرأة التى
ترضع ولدها كلما يتحرك او يبكى تضر نفسها وولدها كماذكرنا
وبيان ذلك ان الطفل يتخم من كثرة الرضاعة وتمتلا معدته
فلا يتم فيه الهضم فيكثر قيئه وتنشأ عن ذلك امراض رديئة
اقبحها القرينة والغزبل اذبهما هلاك غالب الاطفال لولا
الامتلاء المذكور لما اصابه * ولاجل جودة اللبن ينبغى
للمرضعة ان لاترضع الطفل وقت ادرار اللبن بل تصبر بعد
الادرار مدة فبذلك يصير جيد الغذآء * ومتى ماوصل الطفل
الى الشهر الخامس او السادس ينبغى ان يعود على الطعام
فيعطى غذآء لطيفا لاسيما ان نقص لبن الام او المرضعة وذلك
الغذآء يكون من دقيق الرزبان يغلى الدقيق المذكور فى الماء
او اللبن او يعطى حريرة من الخبز المعروف بالعيش بان يؤخذ
العيش ويغلى فى الماء او اللبن ثم يصفى ويؤخذ المصفى ويعقد
على النار ثانيا وبعد برودته يعطى منه للطفل فيكون غذآء
جيدا سهل الهضم اذ من المعلوم ان معدة الطفل اذ ذاك لطيفة
رقيقة فلا تحتمل الاما كان لطيفا * وان لم يمكن ذلك يعطى

حريرة معمولة من دقيق السحلب بالكيفية المذكورة لكن شرط ذلك ان يكون الغذاء بدل الرضاعة فعلى موجب ذلك من اعتادت على رضاعة ولدها ست مرات فى اليوم متى ما اطعمته مرتين فى النهار لا ترضعه الا اربع مرات * وينبغى ان يكون بين مدة الرضعة والاكلة كما يكون بين الرضعتين * فمن لم تراع هذه القواعد يموت ولدها بامراض مختلفة كما هو الحاصل الآن

(المبحث الرابع فى الفطامة)

متى صارت معدة الطفل تهضم الاطعمة الجامدة ينبغى فطمه وذلك يكون بعد مضى سنتين وهما اللتان صرح القرآن بفطامة الطفل بعدهما لكن لا ينبغى فطم الطفل فجاة لان الفطامة الفجائية اعنى التى تكون من غير استعداد مضرة بالطفل وبمرضعته بل لا ينبغى ان يفطم الا تدريجا بان تقلل مرات الارضاع وكلما نقصت مرة عوضتها بغذاء حتى ينقطع الارضاع ولا يتاثر الطفل * وكيفية ذلك ان اول ما تفعله المرضعة ان تنقص مرات الارضاع الست مرة وتداوم على ارضاعه خمس مرات فى اليوم مدة ثلاثة ايام ثم تنقصها مرة وتداوم على ارضاعه اربع مرات فى اليوم ثلاثة ايام ايضا ثم تنقصها مرة وهكذا حتى لا تبقى الا مرة واحدة فتداوم

عليها يومين اوثلاثة ثم تقطعها فينساها الطفل ويكون قد علق بالطعام فيرتاح هو وهي * فان حصل للطفل في مدة الفطامة اعتقال بطن ينبغي ان يعطى بعض لعق من ماء سكرى او عسلى لانه مسهل خفيف يكون غالبا كافيا لاخراج ما في جوف الطفل كما يكون كافيا لخروج الحلقمة وهذا الماء اعظم مناسب للاطفال في علاج المغص والاسهال

(المبحث الخامس في غسل الاطفال وتنظيفهم)

قد اعتقد نساء اوباش المصريين ان غسل الطفل بالماء البارد مضر بصحته لاسيما ان كان ابوه قد مرض بالافرنجي المعروف عندهن بالمبارك ويقلن متى كان ابوه مزفرا لا يغسل جسمه الا بعد مضي سنة من ولادته فتترك الام ولدها بغير غسل ولا تنظيف حتى تعلوه طبقة من الوسخ تسد مسام جلده فتمنع افراز العرق وغيره من الابخرة فيعف عليه الذباب ويؤذيه ويتولد فيه القمل وغيره من الهوام وبانسداد المسام تنحصر الابخرة والعرق ويتولد عن انحصارهما القراع والجرب والقوب والدمامل وغيرها من الامراض الجلدية المزمنة فينشأ الطفل ضعيفا نحيفا * ومن قبح العوايد عندهن ان الطفل الارمد لا تغسل عيناه

ولا يزال عنهما العماص ولا الوسخ فيتراكم العماص على بعضه
حتى يصير طبقات بعضها رطب وهو الاول وبعضها يابس
وهو الثانى فلا يقدر الطفل على تغميض عينيه لانه اذا اراد
تغميضها يشوكه العماص اليابس فتتقرح اجفانه
ويزيد رمده بل ربما عمى بسبب ذلك فيجب عليهن ترك
هذا الاعتقاد والمبادرة بالغسل والتنظيف بان تغسل المرأة
منهن وجه الطفل ويديه ورجليه وقبله ودبره فى اليوم الواحد
مرارا بالماء الفاتر ليعتاد على الماء وان تغسل جسمه كله بعد
كل اسبوع بالماء الفاتر ايضا مدة الشتاء وبالماء البارد
فى الصيف لينظف جلده ويسهل حصول التنفيس الجلدى
ويقوى بدنه ومدة الاستحمام تكون من عشر دقايق
الى ١٥ ثم تنشف بدنه جيدا مع الانتباه التام

(المبحث السادس فى دلك الاطفال وتنويمهم)

اعلم ان الطفل متى دلك جسمه حصلت له راحة عظيمة لان
الدلك ينبه الجسم ويسهل التنفيس الجلدى فعلى ام المولود
او مرضعته ان تدلك جسمه بيدها كل يوم مرارا ليرتاح بذلك
*ومن حيث ان فى النوم راحة لابدان الكبار وللاطفال اكثر
لاسيما من ولد جديدا ينبغى تنويم الطفل والتحيل عليه حتى
ينام لكن ينبغى ان يكون نومه منتظم الاوقات كالاغذية

وان يكون بالليل اكثر من النهار بان يلهى عن النوم بالنهار بملاعبة وتلطف لينام بالليل لان فى ذلك راحة للام اوللمرضعة فلا يتعكر لبنها بطول السهر وذلك يكون بالاعتياد لان الطفل متى اعتاد على عادة من الصغر انطبعت فيه فلا تفارقه وان شب * وما اعتاده نساء بعض المدن من مرجحة الاطفال فى المرجحة لينا موا فهو خطأ لان المرجحة مضرة بالطفل وبيان ذلك ان الهز ينشأ عنه كثرة النوم وكثرته تضعف بدنه وتنحفه فيكون عرضة لامراض المخ كالتشنجات والصرع وغير ذلك * ومن كان فى شك مما نذكره فالجعل نفسه فى مرجحة ويامر من يهزه ثم ينظر ما يحصل له من التعب * فاذا كان يحصل له التعب مع كبر سنه سواء كان شابا اوكهلا قويا فالطفل الصغير الضعيف من باب اولى * ولذلك لما رأى اهل الاوروبا ما يعقب المرجحة من الضرر ابطلوها رأسا والفرق بين اولاد المصريين واولادهم ظاهر كالشمس

(المبحث السابع فى ملابس الاطفال واغطيتهم)

قداختلفت العوايد فى ملابس الاطفال باختلاف الحضر والريف فاغلب نساء مصر يلبسن اولادهن ثيابا ويلففنهم ومنهن من تلف ولدها فى خرقة وتتركه وهى عادة

نساء الفلاحين ومنهن من تلفه لفاقو يا برباط طويل
من كتفه الى كعبه وذراعاه ممدودتان على جانبيه
وهو القماط وهذه عادة نساء الترك والاروام والمغاربة والشوام
وبئست العادة هي لان الطفل المأوف بها لا يقدر على حركة
جزء من جسمه بل يكون كحزمة حطب ملقاة وتنشأ عنها
امراض خطرة كاحتقان المخ والتشنج المعروف بالقرينة
وتنبه الجلد او التهابه * وبالكيفية المذكورة يعسر الهضم
وينتفخ بطن الطفل وتمكث فضلاته في لقمه فتسخن وتعفن
وتحدث عنها قروح الجلد او امراض اخر وايضا عدم الحركة
تضعف اطراف الطفل فترق وتنحف اذا ءلمت ذلك فاعلم انه
يجب على اصحاب هذه العادة تركها لانها مخالفة للطبيعة
والتعقل ومن كان في شك من ذلك فاليقابل بين اولاد اصحاب
هذه العادة واولاد غيرهم من الفلاحين والعرب والسودان
الذين لا يلفون اولادهم اصلا فانه يجد اولادهم اقوياء
ليس فيهم احدب ولا اعرج ولا مصاب بمرض من امراض
اولاد المدن واولاد الاغنياء وحينئذ ينبغي ان لا تقمط
الاطفال بل تلبس ثيابا خفيفة من قطن او كتان
طرى وتلف لفا خفيفا بخرقة اخرى لكن ينبغي ان تكون
مناسبة للفصول والاقاليم بان تكون ثقيلة في الشتاء

وخفيفة في الصيف ومتوسطة في الربيع والخريف * وان تغطى رؤسهم باغطية خفيفة لاجل عدم زيادة الحرارة لانه ينشأ عن زيادتها احتقان المخ والتشنجات العصبية وامراض العينين والاذنين وغير ذلك * وينبغي ان يكون فراش الطفل نظيفا لينا مركبا من طراحة محشوة قطنا او كتانا واحسن من ذلك ان تكون محشوة بقشر الذرة المقطع او بقش الرز او بالقش المعتاد ان لم يوجد واحد من الاولين لاسيما في مدة الصيف لانه لا يسبب حرارة ويسهل تغييره عند الاحتياج اليه واقل كلفة من غيره * ويجب الانتباه لرأس الطفل والاعتناء بنظافته بان يتعهد بالغسل بالماء الفاتر بعد كل قليل من الزمن ومتى غسل يجفف رأسه في الحال بخرقة من القماش الناعم لانه بذلك لا يتكون عليه قشر ولا وسخ ولا قمل ولا صيبان لان القمل يأكل من رأس الطفل وذلك الا كلان يكون سببا للقروح * واخطأ من قال ان حدوث القمل في رأس الطفل يكون سببا لجودة صحته * واحسن مزيل له الغسل بمغلي البقدونس او دهن الرأس بدهن اللوز الحلو او الزبد الطرى وتمشيطه بمشط رفيع الاسنان مع الاحتراز الزائد كما يجب تغيير ملابسه وفراشه كلما ابتلتا من بوله او توسختا من غائطه لان الاوساخ سريعة العفونة وينشأ

عنها امراض ثقيلة وعند الغيار عليه ينبغي ان يغسل بالماء الفاتر اويدهن بدهن مرطب

المبحث الثامن في الحركات اللازمة للاطفال

اذا درج الصبي ينبغي ان تمشيه امه اومرضعته اوخادمه في البيت اوحوشه ان كان واسعا اوفي بستان مشي رياضة * وينبغي ان يذهب به بعد كل قليل الى محل نقي الهواء غير مكدر بالزوابع ولا بحرارة الشمس لكن لا ينبغي ان يوقف اويمشى به قبل تمام عشرة اشهر لان عظامه اذ ذاك لينة رخوة لا تحمل ثقل الجسم فان مشي به قبل ذلك تعوج فصبتا رجليه * ومتى وصل الى حالة يمكنه المشي او الوقوف فيها وحده ينبغي ان يعود على المشي باللطف والتدريج وقبل ذلك يوضع على بساط او حصير نظيف ليتحرك الحركات الذي تقويه

المبحث التاسع في وصايا تتعلق بالاطفال

اعلم انه يجب ان يوضع الطفل حال صغره في الفراش مقابلا للضوء لان الضوء ان كان من جهة اخرى اجتهد الطفل في النظر الى تلك الجهة فيتسبب عن ذلك الحول في الغالب كما يجب ان لا يوضع في ممر الهواء * وان يكون المحل معتدل الحرارة والهواء وان يعود على البول والغايط في قصريه ونحوها في اوقات معلومة بقدر الامكان حتى تعود

على ذلك سهل عليه وسلم من القذر والوساخة لانها سبب لما يعتريه من الامراض * ومن حيث ان الطفل الصغير سريع الغضب كثير الخوف والحركة ويتأثر بصره من ادنى ضوء ينبغي ان يعود على الجسارة بان يقرب مما يخافه بالتدريج ليكون جسور الايهاب شيأ ولا يمكث به فى الظلمة مدة طويلة ليتعود على الضوء لكن ينبغي ان يحذر من الاشياء المضرة كالماء والنار والحفر والبئر وبعض الحيوانات المؤذية * ومن حيث انه كالببغان يقول جميع ما يسمعه ويفعل كلما يراه ينبغي ان لا يقال ولا يفعل امامه الا ما لا قبح فيه * كما لا ينبغي ان لا يوافق فى جميع ما اراده لاسيما ان كان يضره ولا يتساهل فى ذلك خوفا من تغيير خاطره لان الطفل كالشمع الساخن ينوعه الشخص على حسب ما يريد * ومن اللازم ان يعود على الامور الجميلة من الصغر ويمنع عن كل قبيح لانه متى اعتاد على حالة عسر زوالها * ومن اضر الاشياء على الطفل شدة رأفة ابويه به فلا ينهرانه على الافعال الذميمة ومتى اعتاد عليها فى الصغر عسر زوالها عنه فى الكبر بل ربما رسخت فيه فلا تزول عنه الا بالموت وبذلك يصير قبيحا معرضا لجملة امراض ثقيلة *

الفصل الثاني في سن الطفولية الثاني

قد علم مما سبق ان مبدأ سن الطفولية الثاني اول السنة السابعة وهو سن الاثغار ويسمى في مصر سن التبديل يعنون بذلك تبديل اسنان اللبن بالاسنان التي لا تسقط الا في سن الشيخوخة ان سلمت من الامراض وهو المعروف عند الفقهاء بسن التمييز * وفي هذا السن ينبغي ان تحث الاطفال على الحركات الجسمية كاللعب والمصارعة وركوب الخيل والسباحة وفيه ايضا ينبغي ان يعودوا على الاشغال العقلية بان يعلموا القرءآن ويؤمروا بالصلاة لقوله عليه الصلاة والسلام مروهم بها لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع وان يعلموا شيأ من علم التوحيد والحساب والهندسة والجوغرافيا وغيرها من العلوم الرياضية لتنفتق اذهانهم ولا ختلافها يزدادون فيها رغبة لكن ينبغي ان يتخلل تعليمهم راحة ورياضة ولعب كما ينبغي ان يعودوا على نوم سبع ساعات من الليل او ثمانيا لان ذلك ضروري لصحة ابدانهم وان يعودوا على الاكل ثلاث مرات في اليوم ولا اكثر من اربع وفي كل مرة يكون قليلا * وان يعودوا على الادب ومكارم الاخلاق ويبعدوا عما يثير الشهوات النفسانية والعوائد الرديئة لانهم سريعو الاكتساب لها

واذا اكتسبوها يعسر زوالها منهم

الفصل الثالث

فى امراض الاطفال المولودين جديدا

اعلم ان امراض الاطفال المولودين جديدا كثيرة

اولها الاسيفكسيا

قد يعترى الاطفال المولودين جديدا داء الاسفيكسيا اى الاختناق وذلك فى وقت الولادة لان المولود قد يختنق حال نزوله من بطن امه فيصير باهت اللون اوبنفسجيه ويصير لحمه مرتخيا واطرافه مسترخية ويعسر تمييز نبضات قلبه وكذا نبضات الحبل السرى ومتى حصل ذلك لطفل ينبغى ان يوضع على جانبه بشرط ان يكون مرتفع الرأس موجها جهة الهوآء ويغطى جسمه وينظف فمه وانفه من المادة المخاطية لانها تمنع نفوذ الهوآء فى المسالك الهوآئية ثم يدلك جسمه لاسيما الاطراف بكيس من صوف ناعم فان لم تنفع الوسايط المذكورة يوضع الى ابطيه فى الماء الفاتر ويدلك جسمه ايضا والشفاء على الله

ثانيها السكتة

اعلم ان السكتة تشبه الاختناق السابق الا انها تتميز عنه باشياء منها ان يكون وجه الطفل احمر غزاليا وصدره ممتلئا

دماوجلده محتقناوحينئذ متى ظهرت عليه هذه العلامات ينبغي قطع السرة وتركها بدون رباط برهة ليخرج بذلك مقدار من الدم ثم تربط ويوضع الطفل في ماء فاتر ويدلك جسمه دلكا خفيفا فان لم يكف ذلك ينبغي ان يوضع خلف اذنيه علقة اوعلقتان

(ثالثها التشنجات)

هذا الداء يعرف في مصر بالقرينة وبالغزيل وهو مرض كثير الحصول في الديار المصرية خطر للغاية يموت به كثير من الاولاد والعامة تعتقد انه من الجن وهو خطأ لانهم لاعتقادهم ذلك يتركونه بدون علاج لجزمهم ان الجنى لا يفارقه الا بالموت مع انه مرض من الامراض التي تعترى الاطفال والغالب ان مجلسه المخ ويحصل من ذاته بسبب من الاسباب الخفية او بسبب مرض عضو آخر اثر فيه على سبيل الاشتراك كالتهاب المعدة والامعاء وكالاعتقال المستطيل الزمن اووجود مواد ثفلية متجمدة في المصران اووجود ديدان فيه اومن الم التسنين * ولاجل الوقاية من هذا الداء القبيح يلزم من يربي الطفل سواء كانت امه اومرضعته ان تتبع ماذكرناه في سن الطفولية مما يتعلق بالاطفال من الرضاعة والفطامة والنوم والتغذية لان

الاحتراس من عدم حصوله اسهل من معالجته بعد
الحصول لكن متى حدث ينبغي المبادرة بعلاجه من ابتداء
ظهور الاعراض المناسبة لذلك مع الانتباه الكلى
لابعاد الاسباب لان ابعادها اول شئ يجب فعله فى جميع
الامراض * فان كانت التشنجات ناشئة عن عدم خروج
الحلقمة وهى المادة السوداء التى تخرج من الجنين بعد ولادته
وهى اول غائط يخرج منه ينبغى الاجتهاد فى اخراجها ان
مكثت بعد الولادة ثمان ساعات او عشر اوذلك بحقن الطفل
حقنة صغيرة مكونة من ماء فاتر وقليل من العسل النحل
ويسقى معالق صغيرة من شراب الهندبا بان تؤخذ اوقية من
الشراب المذكور ويضاف عليها اوقيتان من الماء ويسقاه
الطفل فى مدة اربع ساعات او خمس وفى هذه الحالة ينبغى منعه
من الرضاعة الاربع وعشرين ساعة الاول ويسقى فيها ماء
معسلا خفيفا وان كانت التشنجات ناشئة عن وجود مادة
مخاطية فى الانف والفم ينبغى ازالتهما معا وان كانت من
وجود مادة فى المعدة يجتهد فى اخراجها بما ذكرناه * وان كان
بطنه يابسا يؤلمه اللمس يلزم ان يوضع عليه لبخة ملينة
اوثلاث علقات او اربع اذا استمر على ذلك مدة ويساعد خروج
الدم بوضع لبخة عليه * وان كانت التشنجات ناشئة عن وجود

ديدان فى المعاء واستدل على ذلك بالتهوع ونتن نكهة الفم
واكلان الانف اوبوجود الدود فى غائطه يجتهد فى اخراجها
بسقيه جرعة طاردة للدود * واعلم ان اول زمن التسنين هو
زمن حصول الامراض الكثيرة للاطفال واخطرها
التشنجات ولايسلم من الامراض المذكورة الامن ولد
باسنانه وهذا نادر اومن امتد زمن تسنينه الى سنتين
اوثلاث من يوم الولادة وهو نادر ايضا * ومن
الخطاء الذى تفعله بعض النساء ان المرأة تعطى ولدها جسما
صلبا يعضعضه ظنا منها ان ذلك يسهل خروج اسنانه مع انه
ليس كذلك لان عضعضة الطفل فى الجسم اليابس ييبس اللثة
ويصلبها واليبوسة المذكورة تعيق خروج الاسنان
وان التذ الطفل لذلك لما يحس به من الاكلان * وفى اول
حصول التسنين تلتهب اللثة وتنتفخ ويعترى الطفل عطش
شديد وحرارة فى الفم وحمى وقلق وهزال وقد يمتد الالتهاب
الى جميع اجزاء الفم والمعدة واحيانا الى المخ فتنشأ عنه
التشنجات المذكورة وحينئذ يجب تقليل غذاء الطفل
من اللبن وغيره ويسقى شرابا محلا بشراب الصمغ اومحلول
الصمغ المحلا بالسكر اوالماء المعسل وتوضع رجلاه فى ماء
فيه قليل من الخردل وتوضع خلف اذنيه اربع علقات اوست

واعلم ان التشنجات المذكورة تنشأ دائما عن التهاب المخ وقد تحدث فجأة ولا يعرف لها سبب وتعرف بتشنج الوجه والاطراف العليا واهتزازها ويندر حدوثها فى الرجلين وتأتى على نوب تارة تكون طويلة وتارة قصيرة ومتى ظهرت فعلاجها وضع اليدين والقدمين فى الماء الحار الذى قد وضع فيه قليل من الخردل وتوضع على رأسه خرق مبلولة بالماء البارد* واحسن الوسايط لذلك جذب الدم من الرأس الى اسفل واستعمال الحقن المسهلة الخفيفة * اويدخل فى دبره فتيلة ملوثة بالصابون لانها تنبه القناة الهضمية وتسهل خروج المواد الثفلية فيحصل بذلك تصريف فى المخ* وان لم ينفع هذا كله يسقى الطفل قليلا من شراب الهندبا المركب اوشراب زهر الخوخ بشرط ان يكون قد وضع فى احدهما قمحة اوقمحتان من الزيبق الحلو وان يرج الاناء قبل ان يسقى

(رابعها الاسهال)

اعلم انه قد يعترى الاطفال اسهال وذلك يكون من الشهر الثالث الى الثامن من الولادة فيخرج غائط الطفل رقيقا مخضرا اومصفرا ويتألم لذلك فيتحير ويصيح وينحف جسمه وربما حصلت له التشنجات ومات سريعا وهذا المرض يعالج

بالحمية القاسية والاشربة المحللة كالماء المصمغ المحلا بالسكر
والحقن الملينة ووضع اللبخ المصنوعة من بزر الكتان على
البطن وان كان فى البطن حرارة والم وكان لسانه جافا ينبغى
ان توضع له علقات على حسب قوة الطفل فيوضع بعضها على
البطن وبعضها على المقعدة * واحسن ماوقى به الاطفال
من هذا الداء قبل حدوثه وعولج به بعد حدوثه الاستحمام
بالماء الفاتر * ولاجل ان يعتاده الطفل ينبغى ان يوضع
كل يوم فى الماء الفاتر مدة ساعة اونصف ساعة فى اعتناد
على ذلك احبه والله الهادى

(خامسها الخناق)

اعلم ان الخناق داء يعرض للاطفال الصغار بسبب نزلة
صدرية تنقل ثقلا فاحشا ويحدث عنه سعال تشنجى يأتى
على نوب ويصحبه لغط مخصوص يشبه عوى الجرو الصغير
اوصياح الديك وهذا اللغط ناشئ عن ضيق مجرى الهواء
بسبب ورم غشائه اوتكوين غشاء كاذب فيها فيعسر مرور
الهواء بسببه فيحصل الاختناق المذكور لكن هذه الحالة
لاتستمر متوالية بل يحصل فيها فترات تختلف فقد تكون
بعض ساعات وقد تكون بعض ايام وهذا المرض ثقيل جدا
فان لم يسعف بالوسايط المذكورة مات سريعا وهى ان توضع

على جانبى عنق الطفل اربع علقات او خمس ويكرر الوضع حتى يضعف الطفل ضعفا واضحا من كثرة خروج الدم ويغطى محل عضها بالضماد ملين وتوضع قدماه فى ماء حار مخردل ويحقن بالمياه المعسل او يسقى قليلا من شراب قد وضع فيه قمحة من الزيبق الحلو فيحدث عنه تصريف فى قناة الهضم * وان تكون فى هذه الحالة غشاء كاذب ينبغى ان يسقى الطفل قليلا من شراب قد ذوبت فيه عشر قمحات اوثنتى عشرة من مسحوق عرق الذهب فيتقايأ وبذلك القئ يسهل خروج مافى المجرى من الغشاء المذكور * ومتى اعترى الطفل هذا المرض ينبغى ان يحمى حمية جيدة ولا يسقى الا الاشربة الخفيفة والله الهادى

(سادسها الخناق الصدرى)

اعلم ان هذا الداء كثير الحصول فى الاطفال ويتميز عن غيره بسعال تشنجى يأتى على نوب غير منتظمة ويصاحبه صفير مخصوص عند اخذ النفس واعراض عامة ثقيلة وعلاجه كعلاج الخناق السابق الا انه هنا يزاد وضع لصقة مخدرة على الصدر والله الموفق

(سابعها القلاع)

القلاع بثور مفرطحة تتكون فى سقف حلق الطفل او على

لسانه وتختلط ببعضها وتصير كغشاء كاذب ينشأ عنه التهاب
شديد فى الفم يمنع الطفل من الرضاعة ويبيض منه لسانه
وسقف حلقه فان طالت مدته يجف الطفل وربما مات
سريعا واحسن ماعولج به دهن سقف الحنك واللسان
بزيت اللوز الحلو مع لعاب بزر السفرجل فان لم يبرأ بذلك يدلك
لسانه وسقف حلقه بمسحوق مركب من ستة اجزاء من
الشب المحروق والسكر النبات او يطلى بماء ممزوج بقليل
من الخل اومن الماء الكذاب او ماء الرجلة او الودنة *
وقد يحجم فى ذلك كى الجهة المقدمة من الرأس

(ثامنها التحام الشفتين)

التحام الشفتين اما ان يكون خلقيا اوعارضيا والاول نادر
واذا كان حاصلا لا يجاوز زاويتى الفم والثانى اما ان يكون
كاملا اوغير كامل فغير الكامل يكفى فى زواله وضع الاصبع
اومجس قنوى فى الفم وتبعد به اللثة الى الخلف ويشق الجزء
الملتحم والكامل ينبغى ان تفتح فيه فتحة صغيرة يدخل فيها
المجس اوالاصبع وتتم العملية كما فى سابقه وبكاء الطفل
ورضاعته تمنع من حصول الالتحام ثانيا لكن للاحتراز منه
ينبغى ان يوضع فى الشق خرقة مدهونة بمرهم اوزبد تمنع
حصوله ثانيا *

(تاسعها التصاق اللثة)

ينبغي للداية بعد ولادة الطفل وقطع سرته ولفه ان تبحث في فم الطفل لتحقق هيئة اللسان وحالته لان في بعض الاحيان قد يكون لسانه ملتصقا باللثة وان كان ذلك نادرا *وعلاجه في هذه الحالة يكون بفصل اللسان عن اللثة بواسطة شقه بمشرط ذي زراو بمقص رفيع ذي زرايضا ويلزم فعل ذلك سريعا لتسهل الرضاعة على الطفل والايهلك وينبغي لام الولد او مرضعته ان تدخل اصبعها بعد كل قليل من الزمن في محل الشق لئلا يلتحم ثانيا فان حصل من ذلك نزيف ينبغي ان يكوى بالحديد المحمى

(عاشرها قصر طرف اللسان)

اعلم ان لسان الطفل ان كان قصيرا لا يتمكن من الرضاعة كما ينبغي كما انه ان كان طويلا جدا لا يتمكن من تحركه ولا من امتصاص الحلمة كما ينبغي ايضا ولا يتمكن من ذلك جيدا الا اذا كان متوسطا لانه يحركه كيف شاء ولذلك ينبغي ان كان قصيرا ان يفصل قيده بمقص لكن مع الاحتراس فان حصل من ذلك نزيف بسبب قطع الاوعية التي تحت اللسان ينبغي كيها بالحديد المحمى

(حادي عشرها التحام الاجفان)

قد

قد تلتحم اجفان الطفل المولود مع بعضها لكن الالتحام
اما ان يكون ناقصا اعنى فى جزء منها او يكون كاملا وفى كل
منهما اما ان يكون الجفنان ملتحمين مع كرة العين ام لالكن
فى اغلب الاحوال لا يكون الالتحام الا بغشاء فى الجزء السفلى
فان كان الالتحام غير كامل ينبغى ان يفصل بمجس قنوى
ومشرط ويلزم لعدم عود الالتحام المذكور ان تحقن
الاجفان بالنبيذ الساخن ولو كان الالتحام حاصلا بين
الاجفان وكرة العين فانه يسهل انفصالها الا ان الشفاء
عسر

(ثانى عشرها)

العلمة والفلحة المسمى كل منهما بالشفة الارنبية فاما العلمة بفتح
العين المهملة وتحريك اللام فهى شق الشفة العليا فى جميع
سمكها واما الفلحة بفتح الفاء وتحريك اللام ايضا فهى شق
الشفة السفلى ويحصل ذلك على جانب الخط المتوسط وهذا
الشق اما ان يكون بسيطا اى واحدا غير متعدد او غير بسيط
بان كان فى الشفة شقان او اكثر فان كان فيهما معا قيل لمن به ذلك
الطفل اعلم افلح وقد تكون العلمة مركبة من جملة اشياء كبروز
الاسنان او شق عظم الفك او التصاق الشفة باللثة او غير ذلك *
والعلمة المذكورة يكون شقها مستقيما وانسب الاوقات لعملية

علاج ذلك هو الوقت الذى تكون الانسجة اكتسبت فيه قوة تتحمل بها غرز الابر والخياطة وهو سن اربع سنين او خمس الا اذا كانت العلة او الفلحة تعيق رضاعة الطفل فيلزم المبادرة لعملها عقب الولادة فى الحال * ولاجل عدم التشوه ينبغى ان يبعد ما يكون معظما للشق وان تدمى حوافيه ليسرع التحامها او ان يخاط خياطة لفية

(ثالث عشرها الاورام التى تحدث فى رؤس الاطفال)
(المولودين جديدا)

غالب الاطفال المولودين جديدا يشاهد فى رؤسها ورم عادته ان يشغل مؤخر الرأس وغالب حصول هذا الورم يكون من الضغط بسبب كثرة المقاومة وقت مروره من الحوض وهذا الورم يكون متكونا من مصل او من دم والنسيج الخلوى الذى يكون مغطيا له يكون مرتشحا او الجلد محتقنا بقروت وهو الذى كان يسمى بالكدم ولون الورم يكون مصفرا وفيه شفوفة او مزرقا او مسودا وذلك على حسب مقدار الدم الموجود فى الورم فان لم يكن الا فى النسيج الخلوى لا يحصل عنه الا اعراض خفيفة * وقد تصحبه اعراض ثقيلة ان كان بين الجلد والعظم فان رشح منه مصل كان سهل المعالجة ويكفى فيه الغسل بالماء والخل او بالعرقى او بماء الرصاص

اوبالماء المحلول فيه ملح الطعام ثم توضع عليه رفادة مبلولة بماء مماغسل به * وان كان الارتشاح دما تكفى فيه الوسائط المذكورة الاان الامتصاص يكون بطيئا * فان كان الدم منصبا تحت الجلد ينبغى الشق عليه ليخرج وبعد اخراجه يوضع على محله رفادة مغموسة فى سائل محلل * فان حصل فى الورم التهاب ينبغى ان يعالج بما يلزم له لكن لا ينبغى استعمال المرطبات مدة طويلة بل تبدل سريعا بالمحللات * وان كان الانصباب مجتمعا على سطح المخ ودلت الاعراض على ذلك ينبغى ان يشق عليه بشرط يكون كافيا الشق العظم لانه فى تلك الحالة يكون هشا * فان كان الدم كثيرا يستفرغ فى الحال وتوضع عليه رفادة كما ذكرنا

(رابع عشرها الرض)

اعلم ان الرض المذكور لا يكون فى الطفل الاعقب الولادة الشاقة ويحدث امامن عمل الدايات اومن ضيق الحوض بالنسبة الى حجم الطفل وجرمه * ومن حيث ان لحم المولود رخوفادنى شئ يرضه ويعظم الرض المذكور ويزيداذا التزمت الداية ادارة الطفل فى الرحم بالجفت الكبيرا وغيره * ولون الرض يكون احمر بنفسجيا سوآء صحبه انزلاع اولا *

وقد يحصل من ذلك التهاب ينتهي بالتحليل اوبالتقيح اوبالغنغرينا

واسرع مزيل للرض الغسولات القابضة اوالمحللة * فان كان عظيم السعة والتهب محله ينبغي ان يعالج بمضادات الالتهاب لبتلطف واحيانا يلزم له وضع العلق ليخرج مافيه من الدم * وان تكوّن عليه خراج دموى ينبغي فتحه *وان حصلت فيه غنغرينا ينبغي ان يعالج بمضادات الالتهاب ايضا اوبالقوابض والمنبهات وذلك على حسب كون الغنغرينا ناشئة عن قوة اوضعف

(تنبيه)

قد يوجد على سطح جلد الطفل لطخ عريضة مغايرة للون الجلد لكن لاحرارة ولاانتفاخ فيها وتسمى بالوحمات ومن حيث انها كماذكر لاتعالج بل تترك ونفسها وان كانت لاتزول الا ببطئ اولاتزول اصلا حيث لاضرر على الطفل منها

(خامس عشرها النزيف السرى)

هذا النزيف يحصل من رشح الاوعية السرية التى تكون التحمت التحاما رديئا من رداءة الربط لانه ان كان جيدا كان حصول النزيف المذكور نادرا* وهذا النزيف قد يستمر مدة ان لم ينتبه له ويعالج ولاجل منعه توضع على السرة رفادة

اهرامية

اهرامية الشكل مثبتة بقطعة من مشمع ويربط عليها وتترك كذلك اسبوعا او اسبوعين حيث ان الاوعية الآتى منها النزيف غائرة لا يمكن ربطها * وان كان النزيف المذكور حاصلا من استرخاء رباط الحبل السرى ينبغى ان يشد عليه جيدا او يربط ربطا غير الاول ويحكم فينقطع النزيف المذكور

(سادس عشرها التهاب السرة)

هذا الالتهاب يحصل بعد الولادة بزمن قليل سوآء ربط الحبل السرى اولم يربط ويحصل من طرفه المتصل بالبطن التهاب يسقط منه الحبل المذكور وتخلفه قرحة صغيرة تتقيح وتبرأ بعد قليل من الزمن * وعلى كل فهو التهاب خفيف لا يعالج الا بالنظافة * واحيانا يتقيح ويسيل منه قيح غزير وتطول مدته بل قد يلتحم ثم يتقرح ثانيا ومتى حصل ذلك ينبغى ان يعالج بغسله مرارا بمغلى ملين وبعد زوال الالتهاب يبدل المغلى الملين بالنبيذ المعسل او العطرى او توضع عليه رفادة مبلولة بالسائل المذكور لاجل سرعة الالتحام

(سابع عشرها التسميط)

هذا الداء يحصل للاطفال المولودين جديدا ان لم ينتبه لهم فيحصل لهم فى الجهة العليا من الاوربية والالية والوركين

احمرار ناشئ عن مكث المواد الثقيلة والبول على هذه الاجزآء * والاحمرار المذكور ينشأ عنه اكلان فلا يتهنأ الطفل بنوم ويكون محل الثنيات محمرا بدل ان يكون متقرحا وينضح منه سايل غزير مبيض غروى كريه الرائحة وهذا مماثل لما يحصل لمن كان سمينا فانه يحصل له فى محل الثنيات كذلك حيث ان المحل المذكور لم يكن معرضا للهوآء

(العلاج)

يعالج التسميط المذكور بتنظيف الطفل وغسل المحل المسمط بمغلى ملين ثم ذر مسحوق مجفف كالطين الناعم او غيره عليه

(ثامن عشرها احمرار الجلد)

اعلم ان الهوآء سريع التأثير فى جلد الطفل فيؤثر فيه بمجرد ولادته * وقد تكون الداية جاهلة فتمسحه وقت الولادة بخرقة خشنة فينشأ عن ذلك احمرار الجلد كله او جزء منه احمرارا اسمرا اذا ضغط عليه بالاصبع يزول ثم يظهر ثانيا بعد رفعه * ثم ينشأ عنه فى الجلد قشور دقيقة ثم يرجع الى لونه الاصلى وتتلون الملتحمة بالصفرة ايضا والفرق بينه وبين اليرقان اصفرار البول فى اليرقان دون هذا وعلى كل فهذا الدآء لا يلزم له علاج مخصوص بل يزول بنفسه الا انه فى بعض الاحيان يضطر لغسل الطفل المصاب به بماء الوردة

(تاسع عشرها)

*(القشرة الجافة التى توجد على جلدة الرأس)

قد يولد الطفل ورأسه مغطى بطبقة غليظة ثم تزول شيأ فشيأ لكن زوالها يكون بالتفليس ولونها يكون مصفرا *ومن العجب ان الدايات لجهلهن يوصين ويؤكدن بعدم مسها ظنا منهن انها تقى الرأس من الاجسام التى تعرض لها وذلك بسبب رقة الجمجمة ولين اليافوخ مع ان ظنهن خطأ بل بقاؤها مضر لانها تمنع تنفس جلدة الرأس وعدم التنفس ضرر لكن يكفى لازالتها حك الراس بفرشة ناعمة وان كانت سميكة كما يحصل فى بعض الاحيان ينبغى تليينها بدهن اللوز ثم حكها بالفرشة وبعد سقوط قشورها يغسل الرأس برفق لئلا تتولد ثانيا

(الموفى عشرين احتباس العقى المعروف بالحلقمة)

اعلم ان المادة السوداء التى تخرج من الطفل فى ايام ولادته تسمى لغة بالعقى وفى عرف الدايات بالحلقمة وحال ولادة الطفل يخرج منه قليل من هذه المادة لكن الغالب انها لا تخرج الا بعد ساعات وعدم خروجها يكون سببا فى تنبه المعاء وحدوث القراقر واحيانا يحدث عن احتباسها قيء ولذلك يلزم الاجتهاد فى اخراجها من الامعاء *فان حصل للمولود بعد ولادته تعب وقلق وسبات وعدم نوم وتشنجات

وكان المستقيم منقبضا بحيث لا يمكن ادخال ماسورة الحقنة او ادخال قطعة دواء فيه واصفر الجلد يغلب على الظن ان سبب ذلك احتباس جزء من المادة المذكورة لانه قد يتأخر خروجها من المعاء مدة والغالب انه يكفي في اخراجها اللباء الذي هو اول لبن النفساء المعروف بالصلاية وبالمسمار لكن ان كان الطفل ضعيف البنية او حصلت له مشقة وقت الولادة وبقيت ولم تخرج يلزم اخراجها ولو بالصناعة فلذلك ينبغي للداية ان تسقي المولود ماء معسلا فان لم يخرجها ذلك يسقى شرابا مسهلا كشراب الهندبا المركب من اوقية منه او اوقيتين من ماء الشعير او من محلول الصمغ ويسقى في كل ربع او نصف ساعة معلقة الى ان تخرج فان لم تخرج ينبغي ان يحقن حقنة ملينة مضاف عليها معلقة من زيت الزيتون او من شراب زهر الخوخ في سائل مما تقدم ذكره لكن الاضطرار لذلك نادر بل الغالب ان شراب الهندبا او الماء المعسل كاف في اخراجها

(الحادي والعشرون حصر البول)

اذا مكث الطفل مدة ساعات ولم تبتل لفته يظن ان بوله محبوس ويستدل على ذلك باعراض اخر ايضا منها ان الطفل

يدوم حزقه ولا يرتاح * ومنها ان جدران بطنه تمدد وتؤلمه ويصيح صياحا عاليا ويقل نومه ثم يعتريه تشنج ويموت سريعا اذا لم يسعف بالعلاج * وكيفية علاجه هى ان يوضع فى حمام فاتر او توضع على بطنه ضمادات ملينة فان لم ينفع ذلك تستعمل له القثطرة فمتى خرج البول هدأ وزالت عنه الاعراض فينام لكن اذا دامت الحمى وظهران فى الرأس اعراضا يوضع خلف اذنيه علقتان اعنى خلف كل اذن علقة فتزول الاعراض ولاجل عدم عود الدآء ثانيا يدفى الطفل ويوضع فى حمام فاتر ملين مرارا عديدة وتوضع على بطنه ضمادات ملينة والله الشافى

(الثانى والعشرون الضعف)

كثيرا ما يحصل للمولود عقب خروج الحلقمة من بطنه ضعف عظيم فتغرب عيناه وتبرد اطرافه وتبهت شفتاه ويذبل وجهه ويمتلئ فمه مادة غروية ولا يمكنه اخذ الثدى وقد يحصل له اسهال مادته مخضرة ومن حصل له منهم ذلك يحتاج لانتباه زآئد بان يقطر له اللبن فى فمه ويسقى مرقة خفيفة وبعض اشربة مقوية عطرية * واحيانا قد نجح دهن السلسلة الفقرية وقسم المعدة بمروخ منبه مما هو مذكور فى الدستور الآتى * فان كان مع

الطفل امسالذي يسقى شرابا مسهلا مركبا من نصف اوقية الى اوقية من زهر الخوخ اومن الهندبا فى اوقيتين من منقوع ورق النارنج ويسقى منه بعد كل قليل معلقة

(الثالث والعشرون الارق وهو عدم النوم)

قد يحصل للطفل ارق ويشتد معه وهذا الارق فى الغالب يكون عرضا لمرض فتى حصل ينبغى ان يبحث عن السبب ويعالج بما يناسبه * فان لم يعرف له سبب فلا يضر الا اذا طالت مدته وحينئذ يجتهد فى زواله باستعمال المسكنات لكن ينبغى ان يعلم انه لا ينبغى اعطاؤه شيأ من الاستحضارات الافيونية لانها تسبب احتقانا فى الرأس

(الرابع والعشرون الاستسقاء الدماغى الخلقى)

الاستسقاء الدماغى انصباب مادة مصلية فى تجويف الجمجمة وعلامته زيادة حجم الرأس عما كان زيادة تدريجية وتباعد التدار يزوشفوفة جلدة الرأس وهو يكون دائما فى الام الجافية ومن اصيب به تكون تداريزه متعظمة ويافوخه منطبقا والغالب ان من كان مصابا به يموت سريعا اوتعتريه تشنجات بعد الولادة بمدة تختلف فى الطول والقصر ولا ينفع فيه العلاج

(الخامس والعشرون الاستسقاء الدماغي المزمن)
علامة هذا الداء حمى غير منتظمة وميل للنوم وانطباق
الاجفان والسبات واختلال فى اعضاء الهضم واحيانا
اسهال وقيء والغالب على من اصيب به من الاطفال ان
يسقط اذا مشى وتصير له هيئة مخصوصة لا تخفى على الطبيب
الممارس * فان كان المرض حادا كان سيره غير منتظم
ومتى كان الطفل صغيرا لا يتكلم يعسر تشخيص المرض
المذكور لكن اذا تأمل الطبيب الماهر يعرفه بما فى الوجه من
الحرارة والاحمرار لان احمراره يكون غير منتظم ويكثر
صياحه وتصر اسنانه ويحس بأكلان فى انفه وفى الغالب
يوجد عنده امساك مستعصى وحمى وصداع لا سيما فى الجبهة
ويعتريه سبات وتتمدد حدقته ويتهوع ويتقايأ ويبطئ
نبضه بطأ واضحا وتعتريه تشنجات * واعلم ان الاعراض
المذكورة لا توجد كلها دائما فيمن اصيب بهذا الداء بل
قد يظهر عليه واحد منها او اكثر وانذاره فى الاطفال ثقيل*
واغلب اسبابه السقطات والضربات على الرأس وكثيرا
ما يحصل عقب الحصبة والقرمزية ومع التسنين الصعب
والبرد الفجائى وعلى كل ينبغى معالجته بالاستفراغات
الدموية واستحسن بعض الاطباء فى علاجه فصد الوريد

الودجي او الشريان الجبهي * فان كان الطفل المريض به صغيرا جدا ينبغي ان يفصد فصدا موضعيا بان يوضع خلف اذنيه او على جبهته او على صدغيه مقدار من العلق واستحسن بعض الاطباء تشريط الغشاء النخامي واستعمال مضادات الالتهاب وبعضهم استحسن وضع الباردات على الرأس لكن ينبغي ان يكون في مثانة وهي المعروفة بالمبولة وتوضع على الرأس لئلا يبتل جسمه وينبغي مساعدة الوسائط المذكورة بالاستحمام القدمي المنبه والحمام الفاتر والجلوسي ووضع المنفطات على الرأس والعنق والخردلات على الاطراف السفلى * وكثيرا ما نجح استعمال المسهلات ان كان مصحوبا بامساك مستعصٍ واحسن ما يستعمل في ذلك مقدار كاف من الزيبق الحلو ويليه في الاحسنية الحقن المسهلة ان كانت قناة الهضم سليمة اما ان كانت متنبهة كما هو الغالب في مثل هذه الحالة ينبغي ان تستعمل الوسايط المضادة للالتهاب على البطن والاستحمام الملين واذا اعترى الطفل المصاب به قيء واستمر مدة وظهر انه عصبي ينبغي ان يعطى مشروبا نعنانيا مضادا للقيء مما هو مذكور في الدستور الاتي فان لم ينقطع القيء بذلك يضاف على المشروب قطرات من الايتير كبريتيك او من روح الافيون المسمى في الطب

باللودنم * وان ظهران فى المعدة التهابا يعالج بوضع العلق
على قسمها فبذلك يحصل القيء فى الحال * وقداستحسن
بعض الاطباء استعمال صبغة الديجيتال تناولا من
الباطن اودلكا من الظاهر وذلك لسهولة الامتصاص
وكذا استعمال بصل العنصل ومن حيث انه شوهد
ان الافراز العرقى يقطع الافرازات الباطنة استحسن بعضهم
استعمال الحمام البخارى وكيفية ذلك ان يسخن حمام فارغ
من الماء ويوضع فيه المريض على كرسى بحيث تكون قدماه
مرتفعتين ثم يصب فيه سطل اوسطلان من الماء المغلى لاجل
زيادة البخار وينبغى ان يغطى المريض وحمامه بغطاء من
صوف ويلف على عنق المريض منه لينحبس البخار ويترك فيه
مدة عشر دقايق وحال خروجه منه يسقى شرابا مكونا من
منقوع زهر البيلسان المضاف عليه قليل من الخل لاجل
زيادة افراز العرق فيحصل الشفاء ان شاء الله تعالى

(السادس والعشرون الاستسقاء النخاعى)

(المسمى بشوكة الريح)

يطلق لفظ الاستسقاء النخاعى على المادة المصلية المجتمعة
فى تجويف النخاع الشوكى * والاستسقاء المذكور على نوعين
خلقى يحصل قبل الولادة وعارضى يحصل بعد الولادة بمدة

وعلامته ان تكون جدران السلسلة الفقرية سليمة لاخلل فيها
واما الخلقى فتكون فيه الجدران المذكورة منقسمة ولذلك سمى
المرض المذكور بالشوكة المنقسمة وعلامته حدوث اورام
عديدة اوورم واحد على السلسلة الفقرية ومجلس هذه الاورام
يكون غالبا فى القسم القطنى اوفى الظهر ويندر ان يكون
فى العنق * ويختلف حجم الاورام المذكورة فتارة تعظم
حتى تصير كرأس الطفل ويصير فيها تموج ظاهر وتارة تكون
اصغر من ذلك * واعراضه قد تكون عامة وقد تكون
موضعية وذلك بحسب الجزء المصاب من النخاع وبحسب
مقدار السايل الموجود فى الورم وبحسب احوال المجموع
العضلى * وقد يكون الخلقى المذكور مصحوبا بتشنج وشلل
فى الاطراف السفلى ويكون الورم المائى المذكور محلا
لالتهاب سواء كان بسبب الاحتكاك اوبسبب زيادة حجم
السايل فى الورم والمصاب بهذا الداء قد يموت سريعا وقد
يمكث سنين *

(المعالجة)

معالجة هذا الداء اما ان تكون واقية اوقاطعة فالواقية
هى تغطية المحل ليحفظ عن تاثير الاجسام الخارجية لئلا
تمزقه اوتضغطه * واما القاطعة اى التى يبرأ بها فهى ربط

الورم

الورم ان كان له عنق يربط منه لكن هذا الربط حصل منه خطر في جميع الاحوال واحسن منه ان يبزل بمبزل رفيع لان البزل حصل منه نجاح في بعض الاحيان * ومما نفع ايضا الحمام العام المستطيل الزمن والحمام البخاري الملين ووضع بعض العلق على السلسلة الفقرية والله الشافي

(السابع والعشرون الزكام)

(المعروف بالخنخنة)

هذا الداء هو تهيج حاصل في الغشاء المخاطي واعظم اسبابه برودة الرأس او الجسم كله او الاطراف السفلى ومتى اصيب به الطفل الصغير لا يقدر على الرضاعة لانه متى امتص الثدى يضيق نفسه ويصير وجهه احمر بنفسجيا لانسداد خياشيمه فيتركه في الحال ولانه يحصل له من ذلك سعال غزير فيصيح لذلك صياحا عاليا فيظن من لا خبرة له ان هنالك عايقا يمنعه عن الرضاعة * وان حصل للطفل ورم في انفه او في جفنيه السفليين بقى فه مفتوحا وعيناه حمراوين رطبتين ويكثر عطاسه وتفقد شهيته وتسيل من خياشيمه مادة مخاطية غزيرة تكون في اول الامر شفافة ثم تصير ثخينة مصفرة وتعتريه حمى ثم تنقطع المادة المخاطية وتزول الحمى * وفي هذه الحالة ينبغي ان تغسل خياشيمه بمغلى ملين لتزول منها المادة

المذكورة السادة لها وفى هذه المدة يغذى الطفل بالملعقة وينتظر خمسة ايام اوستة حتى تزول تلك الحالة ويمكنه الرضاعة * وان كانت الخنخنة خفيفة اوطارئة عن قرب يكفى فى زوالها التدفئة * وان اشتدت الاعراض يعالج بالاشربة الملينة وبالابزن القدمى المخردل وبالتها بيل البخارية فى الحفر الانفية * وان كان الطفل دمويا يفصد ان امكن فصده والا فتوضع خلف اذنيه علقات وان كان للخنخنة ميل الى الازمان اوازمنت بالفعل تبخر الحفر الانفية بالتهابيل العطرية وتوضع على قفا الطفل حراقة اومخل والله الشافى

(الثامن والعشرون الفواق)

الفواق هو المعروف عند العامة بالزغطة وهو مرض خفيف لا يهتم به يعترى الطفل الصغير من سرعة رضاعته اوسرعة اكله وهو حركات تشنجية فى الحجاب الحاجز وفى الرئة ولاجل زوالها عنه يلزم ان يفعل له امر يؤثر فى مخيلاته تأثيرا وتنبيها بان يجتهد فى جاب ضحكه اوخوفه فان لم يزل بذلك يسقى معلقة صغيرة من خل ممزوج بالماء فيزول باذن الله تعالى

(التاسع والعشرون القيء)

اعلم ان القيء سريع الحصول للاطفال ولا يدل على حالة

ردئية لاسيما ان كان الطفل رضيعا الا انه يحصل له بالقيء راحة بسبب قذف مازاد عن غذائه وكان متعبا للمعدته * وهو يحصل عقب الرضاعة اوعقب النوم * وفي مثل هذه الحالة يكفي في انقطاعه تقليل مقدار الغذاء اوالرضاعة * وقد يكون سببه تهيجا في قناة الهضم ناشئا من بعض الجواهر التي من طبيعتها ان تهيج القناة المذكورة وحينئذ ينظر فان كان في رائحة المواد المتقايئة اورائحة فم الطفل حموضة ينبغي ان يعطى ثمان قمحات اوعشرا من المغنيسيا المكاسة اويعطى الراوند * وان كان الطفل ممن يتغذى من الفطير اواللحوم الدسمة فانه يكون عرضة للقيء المذكور فينبغي ان يسقى منقوع الشاى ويبدل غذاؤه بشيء آخر * فان كان سببه زيادة احساس المعدة ينبغي ان يعالج بالادوية المرة ويوضع على قسم معدته لصقة ترياقية * وفي بعض التسنين الصعب يحصل للطفل قيء غزير يكون متسببا عن تهيج اللثة ومتى كان كذلك توضع خلف اذنيه علقات ليزول التهيج المذكور وان كان معه اسهال يزول بذلك ايضا * وان كان سببه تهيجا معديا يوضع في ابزن فاتر وتوضع المكمدات الملينة وبعض العلق على قسم المعدة ففي الغالب يزول القيء بذلك *

وان كان سببه ارتداعا جلديا يوضع فى حمام فاتر ويدلك جسمه ويوضع فى الفراش فى الحال فان لم ينقطع القيء بذلك توضع على قسم المعدة منفطة * وان كان سببه رائحة الفحم ينبغى ان يعرض الطفل للهواء النقى وينشق الخل والنوشادر السايل * وان كان سببه تناول طعام كان فى اناء من نحاس مجنزر ينبغى ان يسقى اللبن وزلال البيض المخفوق بالماء * وان كان سببه ديدانا فى الامعاء يعالج بالادوية المخرجة لها والله الشافى

(الموفى ثلاثين الهزال والنحافة)

قد يحدث للطفل بعد الولادة بمدة هزال ونحافة حتى تتعجب اهله من نحافته وسبب ذلك ان الطفل يولد منتفخ النسيج الخلوى فسمنه يكون ظاهريا فقط وحينئذ ينبغى ان تعلم الام بذلك لانها تخشى على ولدها فتحزن ومع ذلك فالنحافة المذكورة لا تضر صحة الطفل

(الحادى والثلاثون تيبس النسيج الخلوى)

قد يبتدأ تيبس النسيج الخلوى فى الجنين وهو فى بطن امه وقد يحصل من اول يوم بعد الولادة الى اليوم العاشر ويندر ان يحصل بعد الاسبوعين الاولين واكثر من يصاب به الاطفال الضعاف او المولودون قبل تمام اشهر الحمل ومن

علاماته عدم الرضاعة والفتور وبرد الاجزاء المصابة * ويبتدأ
بالاطراف السفلى ثم العليا وفى الغالب يصيب الخدود واذا
سار سريعا تحصل اليبوسة فى النسيج الخلوى الكائن
فى البطن والصدر لكن تكون يبوسة الاطراف اصلب ويزيد
حجمها واكثر مايصاب به الجهة الوحشية من الساق حتى
يظن انها مقوسة ولون الجزء المصاب باليبوسة يكون ورديا
او احمر او بنفسجيا او مسمرا واذا ضغط عليه بالاصبع تزول
حمرته ويبقى محلها مصفرا * فان كان سيره حادا يحصل منه برد
عام فى جميع الجسم سريعا ويضعف النبض ضعفا زائدا
كما يضعف صوت المصاب اذا صاح وتزيد يبوسة
الاطراف وبرودتها وعدم سرعة حركتها وهذا التيبس
قد يقوى حتى انه يشبه تقلص العضل وقت تشنجها تشنجا
قويا ويعسر التنفس ثم يتعذر وينقطع الصياح ويبهت الوجه
ويموت الطفل كانه مختنق ويكون ذلك من اليوم الاول الى
اليوم الثالث من الولادة وقد يمكث ولايموت الا فى اليوم
العاشر * وعلامة التيبس القابل للشفاء ان يكون سير
اعراضه بطيئا وصلابة التيبس قليلة وشاغلة لمحال قليلة
السعة وتكون البرودة قليلة ايضا ويقوى صياح الطفل
ويسهل التنفس ويرتفع النبض وتزول بهاتة الجلد وتدب فيه

الحرارة بالتدريج ويتندى جسمه بقليل من العرق وينقص التيبس تدريجيا ثم يزول رأسا لكن هذا السير نادر

(المعالجة)

يعالج بالاشربة المحللة والاستحمام بالنباتات العطرية كالمريمية وغيرها ودلك الجلد بالصوف دلكا يابسا ووضع الرمل الساخن على الاطراف المتيبسة * وقد تستعمل المخردلات والمنفطات * وان كان الطفل المصاب يميل الى النوم وظن ان رأسه مصاب ايضا يوضع خلف اذنيه بعض من العلق ومتى امكنه الازدراد ينبغي ان ترضعه امرأة جيدة اللبن ويسقى الاشربة الصدرية

(الثاني والثلاثون الامساك)

كثيرا ما يحصل للطفل المولود جديدا امساك لاسيما بعد الولادة بقليل ومتى حصل الطفل ينظر فيه فان كان بطنه منتفخا ينبغي ان يعالج في الحال لان الانتفاخ يتعبه ويذهب بنومه ويحدث عنه صداع ومغص مؤلمان وعسر في خروج المواد فلا تخرج الا بالم شديد وربما نشأ عنه التهاب في قناة الهضم

(العلاج)

يعالج الطفل المصاب بالامساك بماء الصابون او مطبوخ

الفراصيا ويحقن حقنة ملينة ويسهل خروج المواد بمراود تدخل فى الدبر امامن الصابون اومن زبدة اللوز الهندى فان لم يكف ذلك يستعمل له الحمام الفاتر لانه يسهل خروج المواد فان لم يكف يعطى بعض قمحات من المغنيسيا * وسبب حدوث الامسالك المذكور رداءة غذاء المرضعة فلذلك متى اصيب الطفل به ينبغى ان تغير اغذيتها ومتى تخن لبنها ينبغى لها ان تخفف الغذاء وتشرب من مغلى الشعير اومغلى بزر الكتان والشفاء على الله

(الثالث والثلاثون الاسهال)

غالب حصول الاسهال للاطفال يكون فى الشهر الثانى اوالثالث من الولادة * ومما ينبغى ان يعلم ان الطفل كلما كان صغيرا كان بطنه مطلوقا فان كان فى الاشهر الاول يتبرز فى النهار من اربع مرات الى ست لايعد اسهالا ويعرف الاسهال بكثرة البراز وسيولة البراز وذبول الطفل وبهاتة لونه فان دام به نحف جسمه وضعف ضعفا كليا * والاسهال المرضى فى الاطفال تكون مادته سائلة جدا كالمادة المصلية ولونها يكون اصفر رايقا بخلاف الاسهال الطبيعى فان لون مادته يكون اخضر مسمرا وكلما بعد مابين التبرزين قلت المادة * وسبب حدوث اسهال الاطفال رداءة اللبن وحرافته

اوزيادة قوامه اورداءة اطعمة المرضعة * وثقل الاسهال يكون بالنسبة للاسباب التي يحدث عنها لكن في جميع الاحوال لا ينبغي ايقافه دفعة واحدة بدون احتراس بل يوقف بالتدريج بان يعطى اولا الاشربة الملطفة كمحلول الصمغ اوماء الرز الخفيف المحلا بالسكر وتعطى المرضعة منهما ايضا فان لم تنفع الوسايط المذكورة بان لم يحدث منها شيء بان حصل منها تهوع بدون عطش شديد وبدون حرارة وجفاف فم ولم تصاحبه حمى ايضا وكان ذلك ناشئا عن ارتباك قناة الهضم ينبغي ان يسقى ملاعق من شراب عرق الذهب المطرش المعروف في الطب (بالا ييكا كوانا) اوقمحات من مسحوقه في ماء محلا بالسكر اويعطى قمحة من الطرطير المقيء في ثلاث اواق من الماء يسقاها في كل اربع ساعات ملعقة الى ان يحصل القيء ثم يعطى مسهلا خفيفا كشراب الهند بالمركب اوشراب زهر الخوخ ولا يعطى شيأ من الزيوت * وان كان الاسهال ناشئا عن التسنين ينبغي ابقاؤه لان في ايقافه غاية الضرر للطفل وفي ابقائه حياته * وقد يكون ناشئا عن تهيج شديد يخشى منه حدوث الالتهاب وحينئذ تكون المواد الخارجة مصلية ويصحب ذلك عطش شديد وحرارة في الفم واحمرار في اللسان وتوتر والم في البطن ومتى

كان كذلك يعالج بالحمام النصفي والحقن واللبخ * والمكمدات الملينة ووضع بعض علق على المقعدة اوعلى البطن فلن دام الاسهال ينبغي ايقافه بالقوابض الخفيفة كالكادى الهندى ويكون من ثلاث قمعات الى اربع اوبالمخدرات كدرهم اودرهمين من شراب الخشخاش اوثلاث قطرات اواربع من اللودنم اويلعق الترياق * وان كانت المواد مخضرة وعلم ان فى قناة الهضم حموضة يسقى المغنيسيا المكلسة مع ماء الراوند * وان كان الاسهال ناشئا عن ارتداع داء جلدى يعالج بالابزن الفاتر ودلك الجسم كله اووضع المنفطات عليه * ومن حيث ان الاطفال اذا ضعفوا يتأثرون من البرد والحر فيكون الاسهال الطارى عليهم ناشئا عن احتباس العرق ولذلك ينبغي الاجتهاد فى تعريقهم سريعا بان يوضع الطفل فى فراشه ويبخر بمغلى البيلسان اولسان الثور وتوضع على قدميه مبولة مملوءة ماء حارا ويغير مرارا فمتى حصل العرق استراح الطفل وزال الاسهال * وان كان ناشئا عن انفعال نفسانى كالحزن اوالغيرة اوغير ذلك يعالج بابعاد سببه فيزول بزوال السبب والله المعافى

(الرابع والثلاثون سقوط المستقيم)

هذا المرض كثير الحصول فى الاطفال والظاهر انه ينشأ من استرخاء غشاء المستقيم واحتقانه فينزل ويخرج من الدبر ويكون فى الظاهر وربما احمر متثنيا خشنا رطبا مؤلما ويختلف حجمه * واسبابه استرخاء الغشاء الباطن للمستقيم او الاسهال الذى يكون فى زمن التسنين او حصول الدوسنطاريا او وجود الديدان فى المعاء او الامسالئ الذى ينشأ عنه زحير وقت التبرز او وجود حصاة فى المثانة *
فان كان السقوط جديدا او الورم الناشئ عنه صغير الحجم يضغط على ما سقط منه بعد تبرز الطفل وان ازمن وكبر حجمه بقى خارجا مدة طويلة وحينئذ يزيد حجمه بالتأثرات الخارجية ويثخن ويحمر حمرة معتمة وتسيل منه مادة مدممة او صلبية او صديدية وهذا الدآء قد يصحب بالتهاب شديد او اختناق فى الورم او حدوث غنغرينة فيه * فان كان حادثا عن قرب يسهل رجوعه كما ذكرنا وهو ان يضجع الطفل مستلقيا على ظهره ويثنى فخذيه وركبتيه على الحوض ويكون صدره مرتفعا ثم يضغط على الورم من اسفل الى اعلا بالاصبع السبابة ملفوفة فى خرقة مدهونة بزيت او مرهم بسيط ويصعد به الى اعلاه داخل المستقيم * وان تعذر دخوله بهذه الكيفية يضغط عليه باليد الاخرى ضغطا

خفيفا * وان مكث الورم خارجا مدة طويلة وكان يابسا يتألم من مسه الطفل اوملتهبا ولا يمكن ضغطه ينبغى اولا ان يلطف الالتهاب بالغسل وبالاشياء الملينة اوبالحمام الحلوى الرطب اوبوضع العلق عليه وبعد ادخاله يوضع على الدبر سدادة من تفتيك مغموسة فى نبيذ عطرى اوفى محلول قابض وتوضع عليها رفادة وتضبط الرفادة برباط مناسب ولاجل عدم حصول هذا العارض يقوى المريض بالاستحضارات الحديدية والكيناوتقوى الاجزاء المصابة بالحمام البارد الااذا كان معه مانع * فان استعص الداء على ماذكر ينبغى ان يدخل فى الدبر فرزجة اويحفظ بلوح من عاج مثقوب من الوسط ويثبت باشرطة فى حزام الطفل * وقد استحسن فى بعض الاحيان قطع جزء من الغشاء المذكور لكن يخشى فى ذلك من حصول نزيف غزير فينبغى الانتباه الزائد له ولكون هذه العملية خطرة هجرها جملة من الاطباء واحسن منها ان يقطع بعض ثنيات من تكاميش الدبر فيضيق ويمتنع نزول المستقيم ومن اراد بيان كيفية العملية فعليه بكتب الجراحة

الخامس والثلاثون الفتق الاوربى

اعلم ان الاطفال معرضون للفتق الاوربى وهو ان تنزلق

الامعاء من القناة الاوربية التى تمر منها الى الخصية وقد يسقط المعاء فى كيس الخصية وهذا الفتق يسمى خلقيا وقد تلتصق الخصية بالامعاء وقد يكون متجها الى اعلا والخلف بحيث يعسر تحقيقه واحيانا يبقى المعاء فى وسط القناة والثرب او ينزل الى اسفل وقد يكون الفتق المذكور مصحوبا بادرة اى بقيلة مائيـة وفى الاناث الصغار قد يوجد فتق خلقى فى احد الشفرين العظيمين * فان كان مصحوبا بالتهاب يعالج بما يناسبه كالحمام والحمية المناسبة والغسل بالماء البارد والله المعافى *

السادس والثلاثون الفتق السرى

هذا النوع كثير الحصول فى الا طفال وقد يكون خلقيا فينزلق المعاء من الفتحة التى تخرج منها الاوعية وتزوغ بينها ويصير الجزء الاسفل من الحبل السرى اسفنجى الشكل * وقد يحصل الفتق المذكور بعد الولادة بزمن قليل كما فى السابق لان الفتحة السرية لم تزل على حالها فيمر المعاء فيها او ان الالتحام الذى يضمها لا يكون كالمعتاد او غير ذلك * فينبغى وقت ربط الحبل السرى المذكور ان يتحقق من قاعدته فان وجد فيه ورم ينبغى ان يدخل فى البطن ثم يربط الحبل قريبا منه ليرتبط كيس الفتق ايضا * فان وجد

الفتق بعد الولادة ينبغي ان يحـزم الطفل بحزام ويمر به على السرة ويكون قد وضع عليهـا كرة من نسالة اورفادة تمنع خروج المعاء من البطن فمتى ربط هكذا باتقان يحصل الشفاء ان شاء الله تعالى

(السابع والثلاثون اللطخ الخلقية التى)
تكون فى الجلد وتعرف بالوحمات

قد يولد الطفل وعلى جلده لطخ لونها مغاير للون الجلد وهذه اللطخ قد نسبها بعض العوام لاسيما الدايات الى الشهوة بمعنى ان الحامل اشتهت شيأ من المأكولات ولم يتيسر لها ووضعت يدها على محل من جسدها وقت تشهيها ذلك فيولد الطفل وفى مثـل المحل المذكور منه لطخة يشبه لونها لون ما اشتهته امه وقد غلط من نسب اللطخ لذلك والتحقيق ان سببها مجهول * وهى فى الحقيقة اورام دموية حاصلة من تمدد دوالى فى الشبكة الوعائية للجلد * واحيانا تغطى نصف الوجه وقد تكون قاصرة على جزء منـه ولونها يكـون احمر اوبنفسجيا اومسمرا اوابيض مصفرا وتختلف سعتها ومع ذلك فقد تكون متساوية وقد تكون فيها تحدبات * وفى الغالب يوجد فيها شعر خشن مختلف فى الغلظ وقد شوهد منها ماهو على الاطراف * وهذه اللطخ اذا تركت ونفسها تبقى

على حالتها الاصلية مدة وقد يحصل فيها تقدم * لكن متى ابتدأت فيها الزيادة ينبغى كشطها فى الحال بشرط مع التحرى فى عدم ابقاء شئ منها * وفى اغلب الاحوال قد يكفى فى ازالتها الضغط لكن شرط ذلك ان تكون الاعضاء التى فيها اللطخ قابلة للضغط

(الثامن والثلاثون)

(الدآء الافرنجى ومايتولد منه)

اعلم ان الدآء الافرنجى سريع التقدم فى الاطفال المولودين جديدا او تظهر اعراضه عليهم فى جملة اجزآء من البدن وقيل انه يختص بالاغشية المخاطية الظاهرة كالعينين والانف والفم والفرج ويندر ان تشاهد فيهم اورام عضلية اوخيرجلات التهابية * فان كان حادثا بعد الولادة نشأ عنه بعد ثلاثة ايام او اربعة رمد شديد وتظهر فى الفم او فى الحفر الانفية قروح * هذا اذا لم يكن عدوى من مرضعته فان كانت عدوى منها فاول مايشاهد انه تحدث فى الفم قروح ان لم يعم الداء بدنه كله فان عم البدن تشاهد فيه جملة بقع حمراتسمى حمرتها بالحمرة الافرنجية واحيانا تحدث فيه بعد اسابيع اعراض اخر وتكون عيناه وفمه واعضاء تناسله اكثر اصابة مماعداها فان كان ورثه من امه تظهر فى وجهه من

وقت الولادة آثار تدل على وجود الدآء المذكور * منها ان يتغضن وجهه غضونا كغضون وجوه العجائز * ومنها ضعف صوته اذا صاح * ومنها ان تعسر تدفيته * فان كان رمده خفيفا يبرأ بالمعالجة المناسبة له بخلاف ما اذا كان ثقيلا فان الغالب انه يعمى اما من ظلمة القرنية اومن ذوبانها * ومن علامات الدآء المذكور الرمد الصديدى بخلاف الرمد الخفيف فلا يكون علامة اكيدة فان صاحب الرمد الصديدى زكام كان اقوى دلالة عليه ومنها ان الفم والشفتين واللثة واللسان تكون غالبا محلسا لقروح وتكون قروح اللثة والشفتين عميقة وسخة ولونها يكون باهتا وحوافيها تكون صلبة * والقروح التى تتولد فى الخدين من سقف الحنك قد تشبه قروح القلاع الا ان قروح القلاع تسبق بحمى وتكون لها مدة محدودة وتكون مبيضة فى جميع عمقها * وقروح الافرنجى تكون صغيرة ثم تتسع سريعا وتصير وسخة الهيئة ويسيل منها صديد يميل لونه الى السواد ويتغطى جلده غالبا بقشور متقيحة وقروح حمرآء واورام مختلفة الحجم قد تكون مؤلمة وقد تكون غير مؤلمة وبثوره تكون اكثر تفرطحا واقل احمرارا من بثور الجدرى وقد تكون منتفخة كبثور الجرب *

وفقاقيع الافرنجي تشبه نقاطات الحراقة وتكون الكتفان والصدر والاليتان والاطراف مصابة بها * وعادة هذه الحبوب ان تكون مرتفعة على سطح الجلد ولونها اوسخ نحاسي وسعتها تختلف وهذه اعظم علامة على وجود الداء المذكور * ومجلس القروح المذكورة في الغالب يكون تحت الابط والاوربية والسرة والصفن والكعبين والعقب واعضاء التناسل * وغالب ظهور الحمرة في الوجه والسرة والعانة والقطن كما ان غالب الاورام المتقيحة تكون في الظهر والقطن والاليتين والكتفين وان كانت تختلف في الحجم

ويظهر في المقعدة واعضاء التناسل تولدات فطرية كرؤس الكراث اوكعرف الديك وهذه العلامات تشاهد في الذكر كالانثى لكن الانثى تكون عرضة لسيلان السايل الابيض من القبل بخلاف قناة مجرى البول في الذكر فانها لم تشاهد مصابة قط * والغالب ان الطفل الرضيع الذي يصاب بهذا الداء متى عولجت امه او مرضعته وبرئت يبرأ هو ايضا بدون ان يخص بعلاج لكن مع ذلك ينبغي ان تستعمل له الغسولات الموضعية بمحلول السليماني او يدهن بمرهم زيبقي وفي بعض الاحوال يلزم علاج الطفل نفسه لان ما يرضعه من اللبن لا يكفي غالبا في علاج الداء المذكور

واحسن ماعولج به هذا الداء وحصل به الشفاء السليمانى
المذكور فيكفى للطفل منه جزء من ٢٤ جزأمن قمحة
بشرط ان يعطى مثل ذلك لمرضعتـه فان خص الطفل دون
من ترضعه ينبـغى ان يستعمل له جزء من ٢٠ جزأ من
قمحة ان كان عمره ستة اشهر ويداوم على ذلك حتى يصل الى
ثلاث سنين ثم يزاد المقدار تدريجا الى نصف ثمن قمحة ثم الى
نصف السدس ثم الى الثمن * فان كان عمره ثلاث سنين
فالمناسب ان يعطى من ثمن قمحة الى خمس قمحة اوسدس
وان كان عمره خمس سنين فالمناسب ان يعطى من خمس
قمحة الى سبع قمحة * وان كان الداء قديما ينبـغى ان يساعد
بالاستحضارات الزيبقية وبالمعرقات ويسقى العليل من اوقية
الى ثلاث اواق من شراب العشبة وذلك بحسب سنه * فان
كانت الام هى المرضعة ينبغى ان تدوم المعالجة مدة ست
اسابيع بخلاف ما اذا كانت المرضعة غير امه فانه ينبـغى
ان تدوم ثلاثة اشهر اواربعة لاسيما ان كان المرض مزمنا

(التاسع والثلاثون)

(التسنين المعروف فى اللغة بالاثغار)

التسنين هو بروز الاسنان من اسناخها الى الخارج وهو
تسنينان اول وثانى فالاول هو التسنين اللبنى والثانى هو

التبديل المسمى بسن التميز وهذا الاول يختلف بحسب وقته ومدته اوعلى حسب طلوع انواع الاسنان وفى الغالب يكون من الشهر السادس اوالسابع بعد الولادة وقد يبتدأ فى الشهر العاشر اوالحادى عشر وهذا التأخير يحصل فى الاطفال الاقويا كالضعاف

وقد شوهد خروج الاسنان فى الشهر الثالث اوالرابع واكثر من يحصل له ذلك من كان مصابا بداء الخنازير * واعلم ان الاسنان السريعة الخروج تكون سريعة السقوط ومن النادر العجيب انه شوهد من ولد باسنانه * واول ما يخرج من الاسنان القواطع الوسطى التى تكون فى الفك السفلى لكن قد تخرج وحدها حتى تستكمل ثم تخرج التى فى الفك العلوى واحيانا يخرج بعضها ثم بعد ذلك باسبوعين اوثلاثة تخرج القواطع العليا ثم يخرج ما بقى من اسنان الجانبين السفلى ثم المقابل لها من الجهة العليا وقد يحصل التسنين فى زمنين متميزين الاول للقواطع والثانى للجانبية والاضراس والعادة ان يكون بينهما زمن طويل * وفى الشهر الخامس تطلع الانياب واولها انياب الفك السفلى واحيانا تظهر الاضراس الصغار قبل الانياب * وقيل ان خروج الانياب متعب للطفل لانه يتالم من خروجها اكثر

من

من غيرها وهذه الاسنان تسمى اسنان اللبن * واعلم ان التسنين فى حد ذاته ليس مرضا وانما ذكرناه فى الامراض لما يعرض فيه منها وكثير من الاطفال يسنن ولا يمرض ولا تتغير بنيته * ومنهم من يتعب تعبا عظيما لما يحصل له من الالام فيصير نحيفا ويتأثر من ادنى شئ * واذا مرض الطفل فى زمن التسنين كان مرضه خطرا بسبب كثرة احساسه فان اصيب بالجدرى فى ذلك الوقت هلك وفى تلك المدة ينبغى ان لا يلقح له الا اذا كان الجدرى مستوليا استيلاء وبائيا مهلكا * ومن حيث ان الالم هو العرض الرئيس الذى يصحب التسنين ينبغى ان لا يعطى الطفل فى تلك الحالة شيأ يمصه لانه لا يقدر على ضغط الاصبع فضلا عن غيره * وتنقسم اعراضه الى موضعية وسمباتوية فالموضعية توجد فى الفم وفى الاجزاء المجاورة له والسمباتوية تكون على حسب استعداد الاعضاء وفى مدة التسنين يسيل من الطفل لعاب غزير وترم لثته وتحمر وتتألم ويحصل فيها اكلان شديد وتحتقن الغدد اللعابية والغدة النكفة وتحدث فى الفم حرارة شديدة وقد تحدث فيه بثور كثيرة فينبغى تبريده بلبن المراضع الجيد وقد تحصل فيه امراض عصبية شديدة وفى تلك المدة يعسر تنفس الطفل ويحصل له سعال جاف ينسبه المراضع الى

الزكام الشديد * واذا امتد الالتهاب الى الرئة كان الفصد ضروريا فان لم يمكن يوضع على الصدر بعض علقات وقد تعتريه الحمى والتشنجات لكن لا تمكث الحمى الا ايام اقلايل وتأتي على نوب غير منتظمة * وقد يحصل فى اطرافه اهتزاز ويعتريه ضعف فيقف التسنين فان زرقت الاضراس فى اثناء خروج الاسنان كانت هى السبب فى العوارض الخطرة

واما التسنين الثانى فيحصل عقب سقوط اسنان اللبن وتصحبه اعراض غير خطرة كسيلان اللعاب والرمد وبعض اسهال خفيف ومعالجة الاعراض التى تصحب التسنين تكون على حسب الاعراض التى فى البنية لكن مع الاحتراس الزائد

(الموفى اربعين هوام الرأس)

قد يعترى رؤس الاطفال قمل كثير ولو مع النظافة ولا يعلم سبب ذلك فان كثر القمل فى رأس طفل ينحف جسمه ويضعف ويصفر وجهه ثم يتقرح رأسه من الحك بالاظافر ومن نوش القمل لكن ينبغى ان لا تلتبس قروحه بقروح القراع لان القراع له رائحة خاصة به * وانفع شئ لذلك النظافة والغسولات الملينة وقص الشعر فان لم ينفع ذلك يدهن الرأس بمرهم زيبق لكن الاحوال التى يتقرح فيها الرأس وتحتقن غدده ينبغى

ان لا يستعمل فيها الدهان المذكور ومن المعلوم ان ارتداع
القروح المتسبب عن القمل فجأة ينشأ عنه رمد شديد وصداع
واحيانا التهاب المخ

(الحادى والاربعون تقيح الاذنين)

قد يحصل لبعض الاطفال المولودين جديدا قروح فى الاذنين
تسيل منهما مادة صديدية كثيرة ومتى حصلت لا ينبغى
ان تقطع فجأة لانه ينشأ عن ذلك اعراض خطرة وقد تستمر
مدة وتكون عرضا لمرض آخر * فان حصل ذلك ينبغى
ان تغسل اذناه مرارا كل يوم بالماء الفاتر او بمغلى ملين ويوضع
على القروح التى تكون خلف الاذنين ورقة ساق مدهونة
بزبد * وقد يحصل لبعض الاطفال اعراض آخر كالرمد
واحتقان الغدد وغير ذلك وفى مثل هذه الحالة ينبغى ان يوضع
على ذراع الطفل منفطة او على قفاه فان اتسعت القروح
ونزلت الى اسفل العنق يوضع عليها مكمدات تكون قد غمست
فى لبن قد غليت فيه رؤس الخشخاش * ويوضع خلف اذنيه
منفطة فان كانت طبيعة القروح قوية يعطى ادوية مضادة
لذلك ولو كان رضيعا وعلى الله شفاؤه

(الثانى والاربعون الصرع)

هذا المرض كثير الحصول للاطفال وكلما كان الطفل صغيرا

كان اقوى خطرا ودآؤه اما خلقى اوعرضى فالاول يكون متسببا عن داء خلقى فى العصب اويكون مكتسبا من هيئة الجمجمة * والعرضى يكون متسببا عن ارتداع دآء جلدى اومن شدة الحمى الاندفاعية اوعن وجود ديدان فى المعاء اوفى زمن التسنين * وقديكون سببه انفعالا نفسانيا شديدا كالفزع والخوف الشديد والحزن لان كلا منها تنشأ عنه نوب صرع لاسيما ان كان الطفل كثير الاحساس * وعلاماته عدم ثبات نظر الطفل وتحيره وحزنه * وان كان رضيعا تحصل منه حركات عامة وتكون رضاعته متقطعة * وقد يحصل الصرع فجأة بدون سبب معروف فيخر الطفل مغشيا عليه ويحصل له تشنج عام ويبهت وجهه وتخرج من فمه رغوة بيضاء واحيانا تكون محمرة بسبب ما يخالطها من دم خدوش الفم ويحصل له صريف الاسنان وينقلب رأسه الى الخلف وينتفخ عنقه ويصير تنفسه شخيريا ويصغر نبضه ويصير غير منتظم ويحصل فى اطرافه انقباض وانبساط بل فى جميع الجهات واذا افاق لا يتذكر ما حصل له الا انه يبقى حزينا متألما * وكلما كانت نوب الصرع العارضى شديدة ومتقاربة كان اشد خطرا

(المعالجة)

ينبغى اولا ان يبحث عن السبب و يبعد وفى الصرع الخلقى
يعطى منقوع حشيشة الهر المعروفة عند الاطباء
بالوالريانا * ومنقوع ورق النارنج والكينا والمسك والكافور
والحلتيت وزهر الخارصين لكن كل ماذكر لم يحصل منه نجاح
ظاهر وتساعد هذه الوسايط بالحراقة اوخزم القفا
اوالرأس او الاجزاء المجاورة له * وان تبين ان الداء
ناشئ عن زيادة الدم يجب فصده لان الفصد اذ ذاك انفع
ما عولج به * وقد يكون فى الاطفال المولودين جديدا ناشئا عن
احتباس الحلقمة اووجود اجسام غريبة فى المستقيم اوفى
المعدة * فان كان ناشئا عن وجود ديدان يلزم استعمال الادوية
الطاردة للدود * وان حصل فى ابتداء داء جلدى حاد فالغالب
عدم ضرره بخلاف ما اذا ظهر فى آخره فانه يكون خطرا كالذى
يحصل عقب التسنين الشاق * ولا ينبغى ان يقرب من انف
الطفل المصاب جواهر منبهة طيارة كما لا ينبغى ان يسقى شرابا
روحيا الا انه يخشى من كل منهما حدوث قيء اوعطاس ينشأ
عنه ضعف مخى يكون سببا للموت وان كان متسببا عن ارتداع
داء جلدى ينبغى ان يعالج بواسطة المنفطات ودلك الجسم

(الثالث والاربعون الجدرى)

اعلم ان الجدرى مرض معروف عند جميع الناس وقد

يستولى استيلاء وبائيا وفى هذه الحالة كثيرا ما يعقبه الطاعون ويظهر فى مصر فى فصل الشتاء فى كل سنة ويحصل منه ضرر كالطاعون بل اكثر لانه يقتل اغلب الاطفال والغالب انه يظهر فى زمن الطفولية واحيانا بعده بل قد يظهر فى سن الكهولة او الشيخوخة * ومن الناس من لا يجدر ابدا وان كان نادرا * وهو على نوعين حميد وغير حميد فالحميد يظهر متفرقا لكن عند حدوثه تحدث منه حرارة وحمى و الم فى القسم الثمراسيفى اى قسم المعدة واحيانا تهوع واحيانا تشنجات ورمد ويعسر الازدراد ويبح الصوت وبعد ظهور الاعراض المذكورة بيومين يظهر فى اليوم الثالث او الرابع ويكون حبوبا صغيرة حمراء قليلة الارتفاع اولا ثم تزيد تدريجا وتكون متفرقة عن بعضها فيظهر اولا فى الوجه حول الانف والفم ثم فى الصدر ثم فى الاطراف وهكذا حتى يعم الجسم كله وفى اليوم الرابع او الخامس من ظهورها تبيض قممها ثم تصفر وينخفض وسطها وفى اليوم الحادى عشر تصل الى نهاية زيادتها وتنفتح وتتمزق وتجف وينقص ورم الوجه والاجفان وكذا بقية الاعراض

واما غير الحميد فيظهر متراكما وتكون اعراضه كاعراض

سابقه الا انها اشد ويزيد عليها الهذيان والضعف العام وظهور حبو به يكون اسرع وتتقارب من بعضها حتى تجتمع وتصير كحبة واحدة ورؤية الطفل المصاب حينئذ تكون بشعة هائلة وبتأخر تقيحه وجفافه وسقوط قشوره ولا يحصل ذلك الا في اليوم الخامس والعشرين او اكثر *

وبين هذين النوعين انواع كثيرة منها ماهو كثير الخطر ومنها ماهو قليله وذلك بحسب قربهما من النوع الاول او الثاني واعلم ان الغالب على من يمرض بالنوع الاول اعنى الجدري الحميد السلامة حتى انه لا يموت به الا واحد من نحو العشرة بخلاف النوع الثاني فالغالب على من يمرض به العطب فلا ينجو منه الا واحد من ثلاثة ويكون مشوها الوجه او اعمى او اعور او متكتع الاطراف او غير ذلك

(المعالجة)

اما معالجة الجدري الحميد فسهلة لانه لا يلزم له الا الحمية وان كان المصاب به رضيعا يمنع عن اللبن ويسقى الاشربة المليِّنة لكن لا يسقاها الا بعد زوال الاعراض او نقصها نقصا واضحا * وان وجد في قسم المعدة الم ينبغى ان توضع عليه علقات ويوضع على محلها لبخة مليِّنة وان كان معه عسر في الازدراد

توضع العلقات على العنق اسفل الذقن * وفى مدة هذا الداء يوضع الطفل فى محل معتدل الحرارة

واما معالجة النوع الثانى فهى كالاولى الا انها اقوى منها بحيث يكون عدد العلق اكثر ويكرر وضعها على حسب قوة المريض وشدة الاعراض * ومن حيث ان اثقل اعراضه ما يحصل جهة المخ ينبغى ان يكون وضع العلق خلف الاذنين وينتبه للمخ غاية الانتباه * ومن حيث ان هذه الوسايط لا تنفع فى بعض الاحيان ويبقى الداء معها اخذا فى الزيادة اجتهد بعض الاطباء فى طريقة بها يتلطف الالم ويقل خطره ففعل تجارب عديدة واحسنها كى البثور فى ابتداء ظهورها بالحجر الجهنمى فشاهد انها متى كويت وقفت زيادة الداء وزال التشوه الذى هو كثير الحصول فيه فاذا عولج بهذه الكيفية يخف الم * وهذا الداء بنوعيه يكاد ان لا يعرف الآن فى بلاد الاوروبا بعدما كان كثيرا بها وذلك بواسطة تلقيح المادة البقرية كما سنذكره بعد *

والنقاهة منه كالنقاهة من بقية الامراض الجلدية الحادة لكن هذه يلزم لها الانتباه الزائد لان ادنى سبب كالتعرض للبرد اوزيادة الغذاء تحدث عنه اعراض خطرة كمرض المخ والحلق والصدر والبطن وينتج من ذلك التشنج المعروف عند

العامة

العامة بالقرينة اوالاستسقاء فلاجل عدم الوقوع فى شئ من ذلك ينبغى ابقاء الناقه فى محله مدة شهر اوشهرين ولا يعرض لشدة الهواء ولا يعطى الا اطعمة خفيفة كالشوربة التى لا دسم فيها ولا يرجع لعادته فى المأكل والمشرب الا تدريجا

(الرابع والاربعون الحماق المعروف بجدرى الحمار)

(اوالجدرى الطيار اوالجدرى الكاذب)

اعلم ان هذا المرض من انواع الجدرى ايضا حتى انه يلتبس به فى بعض الاحيان لكن قد يعرف بادنى تأمل واعظم مميزاته انه لا يعدى بالملامسة ولا بالتلقيح وان اعراضه اخف من اعراض الجدرى الحقيقى وان كانت متشابهة لان بثوره كبثوره الا انها لا تسير مثله لانها تجف وتسقط فى اليوم السادس اوالسابع ولا يبقى بعدها اثر التحام *ومعالجته هى حمية المصاب اياما واعطاؤه شرابا محللا وحفظه من تغيرات الجو كالبرد وغيره بالمكث فى منزله مدة ايام*

(الخامس والاربعون الجدرى الصناعى وهو تلقيح)

(مادة جدرى البقر)

اعلم ان هذه المادة مأخوذة من بثور تظهر فى ضروع البقر على جوانب حلماتها تشبه بثور الجدرى الحقيقى وقد ظهرت

فى بلاد الانكليز فى حدود اول القرن الثالث عشر من الهجرة وسبب التلقيح منها ان بعض الاطباء شاهد ان حلابين البقر المصابة بالبثور المذكورة لم يصابوا بالجدرى الطبيعى وانه ظهر فى اصابعهم منها ثلاث او اربع فكانت وقاية لهم منه فالهم الله البعض المذكور ان يجرب ذلك فى الادميين لطفا منه سبحانه وتعالى بعباده فجربه مرارا حتى تحقق ما ظنه وعرف انه واق من الجدرى الحقيقى فانتشر التلقيح بذلك فى الاوروبا وفرح به الناس وحمدوا الله تعالى على ما اولاهم من نعمة حيث اوجد لهم ما يقيهم وبقى اولادهم وعيالهم من افظع الامراض واثقلها واكثرها ضررا واخطرها ومن ذلك الوقت ضعف امر الجدرى الحقيقى فى الاوروبا حتى انه الآن لا يكاد يعرف بعد ما كانت تموت به الوف من الاطفال والعيال فكثر بذلك عددهم واتسعت تجارتهم وكثرت ارباحهم واسبابهم ولما تحقق هذا الامر لدى صاحب السعادة احب عمارة اوطانه لما جبل عليه من الشفقة وامر ان يلقح من هذه المادة لجميع الاولاد الحاضر منهم والباد وحرض الاطباء على ذلك واكد الامر هنالك فبغض بعض الرعايا ذلك سرا وامتثل امر حضرته جهرا ظنا منه ان هذا مخالف

لامر الله الكريم * وما درى انه رحمة من العزيز الرحيم
* وهو من الادوية التى من الله بها على عباده ومن حيث
ان الشرع الشريف لا ينفى خواص الادوية فلا مانع من
ان يكون هذا من ذلك القبيل اذ قد شاهد نفعه الخاص
والعام وتحقق لدى جميع الانام مع ان هذه المادة كبقية
الادوية المتخذة من الحيوانات والنباتات والمعادن فلا مانع
من استعمالها لاجل منع هذا الداء الكثير الخطر *
ومن العجب ان التلقيح وان عم نفعه وظهر نجحه ترى بعض
الناس لا يحفل به ولا يقول بطبه ويترك اولاده بلا تلقيح
حتى يظهر عليهم الجدرى الصحيح فيعاقبه الله بموت الاولاد
وكفى بذلك حرقة للاكباد * فيجب على ولاة الامور غاية
الانتباه وان يعاقبوا من لم يمتثل الامر بالتلقيح عقابا شديدا
ولا يحابيه احد ولا يرعاه * واعلم ان البثور التى تظهر من
هذا التلقيح يصاحبها حمى خفيفة حميدة العاقبة ومتى ظهرت
منه بثرة واحدة تكفى فى الوقاية لكن جرت العادة ان يلقح
فى كل ذراع ثلاث بثرات او اربع *
واما سيره ففى الثلاثة ايام الاول لا يظهر فى محل التلقيح شئ
الا ان محلها يحمر فى آخر اليوم الثالث وفى ابتداء اليوم الرابع
تظهر بثور صغيرة حمراء وهذه البثور تعظم وتمتلىء فى اليوم

الخامس والسادس مادة مصلية شفافة ثم تنخفض من
وسطها ويحيط بها دائرة حمرا وفى اليوم السابع والثامن
تصل الى نهاية زيادتها ثم تتعكر مادتها قليلا ومن اليوم
التاسع الى الثانى عشر تجف والى الرابع عشر يتم الجفاف
وتسقط قشورها من اليوم الرابع عشر الى العشرين وتبقى
بعدها آثار لا تزول * واذا لم يتقن التلقيح جيدا لا يكون
سيره كما ذكر كما اذا اخذت المادة قبل اوان اخذها او بعده
بكثير او فسدت فى الاوانى التى كانت محفوظة فيها او ان الملقح له
لم يكن فيه استعداد لقبوله ففى جميع هذه الاحوال لا تظهر
البثور وان ظهرت تكون رديئة التكوين ومتى كانت كذلك
ينبغى اعادة التلقيح ثانيا او ثالثا او اكثر من ذلك ان لزم الامر *
وقد يحدث من التلقيح بثور تقرب من البثور المعتادة لكن
لا تكون مفرطحة ولا منخسفة الوسط ويسرع سيرها عن المعتاد
وهذا هو المسمى بالجدرى البقرى الكاذب وبثوره تجف
من اليوم السادس الى الثامن وتسقط بسرعة ولا يبقى
بعدها اثر * واعلم ان التلقيح يحسن فى كل سن من اطوار
الحياة فينبغى ان يلقح لكل من لم يجدر بالجدرى الطبيعى
ولو كهلا او شيخا فيلقح للطفل من اول الشهر السادس وبعد
الولادة بقليل ان كان الجدرى مستوليا استيلاء وبائيا *

وان كان شابا او كهلا او شيخا يلقح له فى وقت تذكاره * ولا يحدث من التلقيح مرض للطفل الملقح له ولو كان المأخوذ منه مصابا بمرض من الامراض المعدية كالجرب وغيره وان كان البعد عن ذلك اولى واسلم * وينبغى ان لا تؤخذ المادة الامن طفل قوى سليم البنية * واخطأ من ظن ان ظهور الجدرى ضرورى للبنية وانها تخلص به مما فيها من الاخلاط وان من اصيب به وبرء منه يصير جيد الصحة لان المشاهد خلافه بل الذى عرف ان من لقح له واولى منه من لم يجدر مدة حياته فانهما يكونان فى صحة اعظم ممن كان اصيب به اذ لا اقل من انهما سلما من التشويه الذى ينشأ عن الدآء المذكور * وكما يصح فى جميع اطوار الحياة يصح فى جميع فصول السنة لكن الاولى ان لا يكون فى شدة الحر لان الاطفال تتغير وتتألم فى هذا الزمن لرقة اعضائهم ولو لم يحصل عنه الا حمى خفيفة واما كيفية التلقيح واجتناء المادة وحفظها فقد ذكرناها فى جزء الجراحة من كتابنا كنوز الصحة فانظرها هنالك * وكثير من الاطباء من قال انه لابد من اعادة التلقيح ولو صح وذلك لزيادة التأكيد واعادته تكون بعد السنة الرابعة او الخامسة من التلقيح الاول وهذه الاعادة لا ضرر فيها الا انه لا تحدث عنها الا اعراض خفيفة * وقبل ظهور الجدرى البقرى كان

الناس يلقحون لاولادهم من مادة جدرى طبيعى اذا رأوه سليما وذلك لمنع رداآته وما يحصل منه من التشوه وكان ذلك يسمى فى مصر بالشحانه وفى تونس بالشراء وكانت عمليته تصنع كعملية التلقيح لكنها رفضت الآن لما يحصل منها من العوارض ولوجود ما هو احسن منها وهو تلقيح مادة الجدرى البقرى

(السادس والاربعون الحصبة)

الحصبة مرض غالب من يصاب به الاطفال ويكون خطرها فيهم اقل منه فى الكهول لكن انتهاؤها فى الغالب جيد وقد تصاحبها امراض ثقيلة فتكون قاتلة وهذه تسمى الحصبة الخبيثة * ثم ان الحصبة من حيث هى لابد وان تسبق بحمى مدة ثلاثة ايام اوار بعة ويحصل للمصاب بها زكام ورمد وتدمع عيناه ويلتهب حلقه ويعتريه صداع ويحمر لسانه وقد تشتد به الاعراض المذكورة حتى يحصل له سبات وهذيان وتشنجات وفى اليوم الثالث او الرابع يظهر على الجلد بقع حمرآء تشبه قرص البراغيث تصاحبها ارتفاعات قليلة لاتدرك بالنظر وتدرك باللمس وتظهر اولا فى الوجه ثم فى العنق ثم فى الصدر ثم فى الاطراف ثم فى جميع اجزاء البدن وهذه الطفحات تكون اولا متفرقة ثم تجتمع حتى تصير

لطخا تختلف فى السعة منفصلة عن بعضها بمحال سليمة من
الجلد ومدتها تكون فى الغالب اثنى عشر يوما او اكثر
الى خمسة عشر ثم يتقشر الجلد وتنحت منه قشور كالنخالة
الرفيعة وقد تمكث زيادة عن ذلك وبعد زوالها يستمر السعال
وبحة الصوت والرمد مدة * ومن حيث انها مرض خفيف
فعالجتها تكون خفيفة ايضا وهى الحمية المناسبة والاشربة
المحللة الفاترة كمغلى بزر الكتان ومغلى التمر ومحلول الصمغ المحلا
كل منها بالعسل او بالسكر * وينبغى مع ذلك الراحة
والمكث فى مكان معتدل الحرارة والضوء لان كثرة الضوء
تزيد الرمد * وينبغى الاستمرار على هذه المعالجة حتى
تجف الحبوب ومتى حصل الجفاف يزاد مقدار الغذاء
بالتدريج * واحيانا قد تغيب الحصبة دفعة وتنشأ عن
ذلك عوارض خطرة ومتى حصل ذلك ينبغى ان يستحم
المريض فى ماء فاتر او حمام بخارى فان لم تظهر الحصبة بذلك
يحمى المريض حمية تامة ويوضع له جملة من العلق على اكثر
محال الجسم ألما وتكون المعالجة على حسب شدة الاعراض
وقوة المريض * ومن حيث ان الحصبة من الامراض
المعدية ولا يوجد ما يقى منها كما وجد ما يقى من الجدرى ينبغى
ابعاد الاطفال التى لم يصابوا بها عن محل من اصيب بها *

(السابع والاربعون القرمزية)

القرمزية نوع من الحصبة واعراضها الاولى مثلها وتخالفها في امور منها ان اللطخ التي تظهر فيها تكون اعرض وتختلط ببعضها فلا تبقى في الجلد مسافة سليمة منها ولونها يكون احمر ناصعا وتنتهي بالتقشير وتكون قشورها عريضة كالصفائح واللسان يكون احمر قرمزيا ومدتها ومعالجتها كالحصبة*

(الثامن والاربعون الرمد)

هذا الداء كثيرا مايعترى الاطفال المولودين جديدا ويكون شديدا حتى يسيل صديد كثير من العينين ويسمى بالرمد الصديدى للاطفال وقد يعتريهم بعد الولادة بايام الى سنة فاكثر ويكون ناشئا عن الداء الافرنجي الذى يكون اصاب الام وقد يكون سببه البرد حال ولادته اومن الوسخ اوسوء لبن المرضعة اورداءة غذائها فلذا تجد الفقراء معرضين له اكثر من الاغنياء * واعراضه احمرار العينين وسيلان مادة مصلية تشبه مصل اللبن منهما ثم تستحيل سريعا الى صديد وتلتصق جفونهما على بعضها احيانا واحيانا تنقلب وقد لايقتصر الالتهاب على الاجفان بل يمتد الى العينين ويفسد تركيبهما ويكون سببا للعمى * واذا اشتدت

الاعراض

الاعراض حدثت عنها الحمى وعدم الهضم وغيرذلك

(المعالجة)

متى حصل الرمد المذكور تنبغى المبادرة بعلاجه ليقف سيره والمعالجة اللايقة به هى الحمية ووضع علقة او اكثرعلى الاجفان اوتشريط الخدين من محل يقرب من العينين اويسقى مسهلا خفيفا كقمحة من الزيبق الحلو اوقليل من دهن الخروع الممزوج بشراب الهندبا او الماء المعسل ويكرر غسل العينين بالماء البارد او الفاتر ويوضع فيهما القطور الخفيف القبض او الكثيرة * واحسنه القطور المركب من ماء الورد وروح التوتيا والشب * وان كان فى القرنية لين اوقروح اوثقب يستعمل محلول الحجر الجهنمى اما وحده اومضافا عليه قليل من خلاصة اللفاح اومن مرهم فيه الخلاصة المذكورة * ولا ينبغى الفزع من لفظ حجرجهنم لان الاسم لا عمل عليه بل المدار على الفعل فكم من جيد الاسم وفعله قبيح وكم من رديء الاسم وفعله جيد وهذا من هذا القبيل فانه وان كان قبيح الاسم فهو حميد الفعل لانه كثيرا ما تحدث عنه نتايج حميدة لا توجد فى غيره * وانما سمى بذلك لسواده وهو

جسم مركب من فضة وحمض * وان كان الرمد خفيفا يعالج بالشب والتوتيا والسكر النبات لان هذه الثلاثة تدخل في معظم الاكحال الموجودة في هذه البلاد وهنالك جواهر اخرى خاصة بهذه البلاد كالتشم والعنزروت لكن لاتستعمل الابعد سحقها جيدا والاتكون كجسم غريب فتزيد الرمد بدل ان تخففه

(التاسع والاربعون الحول)

الحول حالة بها يختلف اتجاه العينين فيكون محور النظر غير منتظم * وينشأ عن اعتياد الاطفال في النظر اعتيادا رديئا او من حصول تشنج في احد عضل المقلة ولاجل وقاية الطفل وسلامته منه قبل حدوثه ينبغي ان يوضع وهو صغير امام الضوء او يجعل امامه لعبة تلهيه عنه والغالب في الحول ان تكون احدى العينين اضعف من الاخرى كما ان الغالب ان تكون اليسرى * فان كان الحول خفيفا لايتعكر منه النظر بخلاف ما اذا كان شديدا فانه يختلف الاتجاه لان الطفل حينئذ يوجه العين القوية النظر الى جهة الشيء المنظور فتتبعها الاخرى بالضرورة * ولاجل اصلاح ذلك اذا حصل ينبغي ان يجتهد في احداث التعادل بين العينين بان تعود العين الضعيفة على النظر وان يقلل

الضوء

الضوء على العين القوية حتى ان الضعيفة تقوى وتعادلها * ولاجل تقويتها ايضا ينبغى ان تبخر بعد كل قليل ببخور مقو اويقطر فيها قطور مقو ايضا * وقد يعالج هذا الداء بجملة اشياء منها ان يجعل على العينين عينان من الزجاج مظلمتان ليس فيهما شفوفة الا فى جزء من وسطهما * ومنها وضع قشر الجوز المثقوب الوسط عليهما * هذا اذا لم يكن الحول ناشئا عن مرض فى المخ ومتى كان ناشئا عن مرض فيه فلا علاج له البتة والله الهادى

الموفى خمسين ثبات النظر وعدم تحرك الاجفان تنشأ هذه الحالة فى الاطفال اذا عرض الطفل لضوء شديد اولاجسام تثير الحركة * وقد يولد الطفل متحير النظر * وعلى كل ينبغى ان لا يعرض الطفل للضوء الشديد * وان يعود بالتدريج على نظر الاشياء المفرحة لاسيما وقت استيقاظه من النوم

(الحادى والخمسون نكتة القرنية)

هذه النكتة هى المسماة بالبياض او بالغشاوة و بالنقطة وهى نكتة بيضاء تشبه الصدف تتكون على القرنية والغالب ان شفاءها متعذر لانها تنشأ عن التحام القرنية التحاما كاملا كالذى يحصل عقب الجروح او الحروق ومن حيث ان التحام

المجروح المذكور عسر الزوال فكذا هذا ولذلك ينبغى ان لايعذب المريض بانواع العلاج لانه غيرنافع بل ربما حدث عنه التهاب وسرى الى العين الاخرى ان كانت سليمة

(الثانى والخمسون لين العظام)

هذا الداء يعرف عند العامة بالاعوجاج واغلب ابتدائه فى الطفل من ستة اشهر او ثمانية ويستمر الى ثلاث سنين * وقد يظهر فى زمن التسنين الثانى او فى وقت البلوغ واكثر ما يصاب به العظام الطويلة لكن قبل ظهوره يزيد حجم الرأس والبطن وينحف الجسم وتفقد شهية الطفل المصاب ويصير كئيبا وتحدث فى وجهه غضون وتكاميش كالتى تحصل فى وجوه العجايز ويرق جلده وتبرز جبهته وتخسف وتصير ذقنه مدببة ومع ذلك لا يحس بالم يشكو منه الا انه قد يموت بحمى بطيئة * وهذا الداء قد يكون وحده وقد يكون مصحوبا بمرض آخر * فان كان وحده كان قاصرا على العظام الطويلة او على عظام السلسلة الفقرية او يعم العظام كلها * والغالب ان يصحبه التهاب شعبى او معدى او رئوى مزمن او يسبق بآلام حدارية لاعظمية وقد يحدث عقب الامراض الجلدية الحادة كالجدرى والحصبة والغالب انه يظهر عقب الفراغ او داء

الخنازير او الداء الافرنجى اوالامراض الجلدية المزمنة * وسببه الاولى غير واضح وقد يحدث فى المستعد له بدون سبب لكن يكون عقب مرض مزمن او حاد او فى مدة التسنين وقد ينشأ عن السكنى فى الاماكن الرطبة المنخفضة

(المعالجة)

اذا لم يكن مصحوبا بمرض حاد اومزمن يزول من نفسه متى تقوت البنية واخذ الطفل فى النمو لانه اذ ذاك تعتدل عظامه سريعا وكلما حسنت صحته كان زواله اسرع * فان كان مصحوبا بمرض مزمن او حاد ينبغى ان يعالج المرض الموجود منهما ليرجع الداء الى حالته البسيطة * فان كان معه مرض من الامراض النوعية ينبغى ان يقاوم بما يناسبه وان كان مصحوبا بداء خنازيرى ينبغى ان يعالج بالمنبهات والمقويات مالم يمنع من ذلك مانع كبعض الالتهابات الباطنة * ومتى كانت الاعضاء سليمة يعالج بالادوية المرة لاسيما الجنطيانا والكينا * ويعالج من الظاهر بالاستحمامات العطرية اوالمكبرتة وبالدلك اليابس المنبه وان يسكن بالطفل فى الريف ويكثر المكث به فى الشمس وينتبه لتغطية رأسه ولا يعطى فاكهة ولا لبنا ولا غذاء من الاغذية الدقيقية * وان كان رضيعا يقوى بما هو اقوى

من اللبن كالبيض ومرقة اللحم * وان كان الطفل متقدما يغذى بالاغذية المقوية المركبة من اللحم المشوى والمصلوق ويسقى الاغذية المقوية * ومتى كان الداء آخذا فى التقدم لا يحمل الطفل على المشى لان ثقل الجسم يزيد الاعوجاج وينبغى ان يكون نومه على فراش محشو بنبات عطرى اومن ورق السرخس ومتى وقف الاعوجاج عن الزيادة وتصلبت العظام حتى صارت تحمل ثقل الجسم يؤمر الطفل بالمشى لان به تنعدل العظام سريعا واأكد الاشياء البعد عن السبب المحدث اوالمتمم للداء والله الشافى

(الثالث والخمسون الحمى البطيئة)
(وتسمى حمى الضعف)

هذه الحمى تنشأ غالبا من التسنين المؤلم اومن العوارض التى تحصل للطفل فى مدة التسنين ولو كان الطفل قويا وقد تحدث عقب الجدرى اوالحصبة اوالقرمزية اوداء الخنازير اوداء السدد * فاذا اريد علاج طفل مصاب بالحمى المذكورة يسقى الامراق والانبذة ومغلى الكينا اوشرابها اوماء الراوند ونبيذ الجنطيانا فان كانت الحمى مصحوبة باورام مصلية يضاف على ماذكرنا من الادوية السكنجبين العنصلى فان كانت الحمى ناشئة عن مرض آخر

يعالج ذلك المرض فتزول الحمى بزوال سببها والله الشافي *

(الرابع والخمسون السبات)

قد يطرأ على الاطفال وان كانوا اقوياء البنية امساك مستعص يكون سببا في حدوث السبات ومن اصيب منهم بذلك يكثر نومه اولا ثم تضعف حركته او تفقد رأسا وهذه الحالة ولو انها غير مضرة في الظاهر ينبغي الاجتهاد في زوالها لانها تنتهي الى السبات فيصير وجه الطفل احمر بنفسجيا وينتفخ ويعسر تنفسه وتحلق عيناه فلذلك يلزم معالجة الامساك المذكور لوقاية الخ * وفي مدة التسنين ينبغي استمرار اطلاق البطن وان اعتراه امساك يسقى شراب الهند بالمركب او شراب زهر الخوخ فان اشتدت الاعراض المخية يوضع خلف اذنيه علقتان وعلى رجليه منفطتان ان احتيج لذلك

(الخامس والخمسون البول في الفراش)

هذا الداء يسمى بسلس البول الليلي وهو داء عده الاطباء من الامراض الضعفية وسمي بالاسم المذكور لانه لا يحصل الا بالليل * وسببه ان البول ينبه المثانة وهي في سن الطفولية كثيرة الاحساس وحين ورود البول فيها تنقبض وتطرد ما فيها من البول * وهذا الداء يزول من نفسه

بعد التسنين الثانى ولا يعالج الا بالاستحمام البارد وتبويل الطفل مرارا بالليل وعدم اعطائه غذاء مائيا ومنعه من الشرب عند النوم * وان كان ضعيفا يعطى الادوية المرة واوكسيد الحديد والنبيذ الصرف * واعلم ان من يبول فى الفراش ثلاثة اقسام قسم ثقيل النوم وقسم خفيفه لكن كثير الاحلام وقسم شديد الخوف * فاما ثقيل النوم فلثقل نومه لا يستيقظ ولا يحس بورود البول فى المثانة ولا يستيقظ لخروجه * واما كثير الاحلام فانه يرى فى منامه انه يبول فى قصرية او كنيف ولا يشعر انه فى الفراش الا بعد فراغه من ذلك واما شديد الخوف وان احس بحصر البول فانه يغلب عليه الخوف فلا يقوم وربما ايقظ احدا من اهله وكان ذلك الانسان مستغرقا فى النوم فلا يجيبه ويتألم من الحصر فيبول فى الفراش قهرا عنه * فان استمر هذا فى طفل حتى بلغ ولم يزل عنه ينبغى ان يعطى كل ليلة مقدارا من خلاصة الكينا ممزوجا بربع قمحة من مسحوق الذراريح * وهناك من الاطفال من يكون ضعيف عنق المثانة بحيث لا يمكن العنق المذكور منع البول عن الخروج وحفظه فى المثانة ومن كان كذلك يكون ضعيف الشهية باهت اللون غائر العينين

ذابلهما نحيف الجسم وعلاجه يكون باستعمال الراوند وجميع الوسايط التى تقوى اعضاء الهضم ولا يترك ان ينام على فراش لين * فان كان الداء المذكور ناشئا عن زيادة الاحساس يعالج بالملطفات كالاشربة المحللة والغروية والاستحمام بالماء الفاتر * والاشخاص المعتادون على الاستمناء باليد يعرض لهم هذا الداء فينبغى ترك العادة المذكورة لانها من اقبح العوايد واشنعها ويعطى الادوية المقوية والله الشافى

(السادس والخمسون السعال)

اعلم ان سعال الاطفال ليس مرضا فى حد ذاته بل هو علامة على حدوث مرض ذاتى او عارض فى اعضاء التنفس ومعالجته بمعالجة المرض الذى نشأ عنه * واحسن ما عولج به القيء لانه يسبب سهولة النفث لانه يقوم مقام الاستفراغ الدموى فيعطى الطفل حينئذ مقدارا من الطرطير المقيء او من عرق الذهب او من القرمز المعدنى * واذا اريد اعطاؤه شيأ من المسهلات فاحسنها الراوند والزيبق الحلو لكن قبل اعطائه واحدا مما ذكر ينبغى ان يتحقق سلامة اعضاء الهضم والله المعافى

(السابع والخمسون النزلة الرئوية)

اغلب حدوث هذا الدآء في الاطفال في زمن التسنين وحينئذ يكون خطرا بسبب اجتماع مرضين في طفل فينبغي ان ينتبه له من اول الامر بان يعالج حال عروضه او بمجرد حصول الاستهوآء الصدري * وقد يستولي الدآء المذكور استيلاء وبائيا فيلتبس بالخناق الصدري والربو الحاد والسعال التشنجي لان اعراضها متقاربة * وهذا الدآء يتميز عن السعال الكلبي بكونه دآئما يكون مصحوبا بالتهاب شعبي اورئوي وايضا قد يصحب السعال التشنجي في ء بخلافه في النزلة الرئوية البسيطة ويتميز عن الخناق بسيره وكيفية الصوت

واعلم ان لهذا الدآء ثلاث درجات الاولى لايوجد فيها نفث لكن يوجد فيها سايل مصلي شفاف يخرج مع نوب سعال تكون متعبة غالبا * ويسبق بفتور وزكام وبحة والم في الظهر والصدر والساق وفي هذه الحالة لايمكن الطفل الافصاح عن حاله فيشكو الم الخياشيم والجهة الخلفية من الفم والم الجبهة وينتج عنه فقد الذوق والشم والشهية ويصحب ذلك عطاس وسيلان مادة مخاطية رقيقة حريفة تهيج الانف والشفة العليا ويغلظ الغشاء النخامي ثم يمتد الالتهاب الى اسفل حتى يصيب غشاء الحنجرة والقصبة ويصحب ذلك تعب

وعسر فى التنفس حتى انه يصير كالشخير ويبح الصوت فان تكون فى القناة الهوائية غشاء كاذب كان الطفل عرضة للاختناق وحينئذ يحس بتعب فى الاطراف وتعتريه قشعريرة وسعال كثيرة وصياح عال مستمر وصداع ويحمر وجهه وتتوقد وجنتاه ويحمر لسانه وتعتريه حمى تكون خفيفة بالنهار وتزيد بالليل

وفى الدرجة الثانية يبتدأ النفث ويصير اسهل واغزر لكن يكون لاقوام له فان لم يحصل فيها نفث كان ذلك دليلا على حالة حادة او حالة تشنجية فى القناة الهوائية ومتى كان الطفل يقبل الثدى سريعا ويتركه كذلك دل ذلك على حالة رديئة فى القناة الهوائية

وفى الدرجة الثالثة تنقص الاعراض ويثخن البصاق ويسهل خروجه واحسن ماوقى به تدفية الجلد وحفظه من الرطوبة * واذا امتنع العرق وتنبهت الشعب ينبغى ان يعطى العليل الاشربة المعرقة وفى اول الداء يقتصر على الادوية الصدرية كالعوق ومستحلب اللوز واستنشاق بخار الماء * ويسكن الصداع بالاستحمام القدمى الحار ولا يفصد الطفل فصدا عاما الا نادرا * ومما جرب ونجح وضع العلق على احد جانبى الصدر * ومتى زالت اعراض الالتهاب

يعطى الاشربة المنبهة قليلا كنقوع الزوفا اومنقوع النعناع
وان كانت اطراف الطفل مرتشحة يسقى السكنجبين العنصلى
وشراب عرق الذهب فيرتاح بذلك * وان شوهد به ميل
للاختناق يوضع على صدره حراقة فانها تسلك الصدر
وتذهب بالاختناق وكذا المحاجم اليابسة * واعطاء
الطرطير المقيئ بواسطة عظيمة ايضا * وان ازمن الداء يعالج
بالمصرفات والمقويات اما وحدها اومخلوطة بلبن * وينبغى
الاحتراز على العليل من البرد والرطوبة * وان تحقق ان مجلس
الالتهاب هو الغشاء المخاطى الشعبى يعطى الاستحضارات
الافيونية * واحسن ماعولج به ح هلام الحزاز لازلاندى
وان ازمن الداء جدا يسقى العليل ماء معسلا محمضا قليلا
والله المعافى

(الثامن والخمسون السعال التشنجى)

قد اطلق هذا الاسم على مرض يعترى الاطفال مصحوبا
بالتهاب شعبى وسعال قوى ويبتدأ غالبا بنزلة معتادة وحينئذ
متى سعل الطفل يحمر وجهه وتنفتح عيناه ويعسر تنفسه
لكن لاتصحبه حمى وهذه اول درجاته وتستمر ثمانية ايام
فاكثر الى خمسة عشر وفى هذه المدة يزيد الشهيق ويصير
السعال تشنجيا ويقوى ويسرع عما كان حتى تخلص

الرئة من المادة المخاطية التي فيها وتخلص المعدة من الاغذية
الموجودة فيها ثم يقف السعال ويرتاح الطفل مدة ايام
وخروج المواد المخاطية المذكورة لا يكون الا بعد نوب كثيرة
من السعال وتلك النوب تكون غير منتظمة غالبا لكن يحس
الطفل حال رجوع النوبة با كلان في حلقه فيمسك ما يقرب منه
ظنا منه انه يخلصه من السعال اويدفعه عنه ويندر ان يتغير
لذلك لانه قد شوهد انه بعد زوال النوبة يلعب كعادته وتكون
شهيته كعادتها ايضا ولو كانت النوبة تنتهي بالقيء * وهذا
الداء قد يلتبس بالخناق الغشائي لكن يتميز هذا بعدم الحمى
وعدم احساس الطفل في مدة الفترات بشيء لانه في الخناق
يكون دائما متألما حتى ان صوته يصير كصوت الديك

(المعالجة)

معالجة هذا الداء تكون على ثلاثة ادوار ففي الدور الاول
حيث ان السعال لا ينشأ عنه الا تهيج شعبي خفيف ينبغي
ان يسخن الفراش ويسقى المريض مغليا معرقا خفيفا يسهل
افراز العرق كنقوع زهر الخبيزة وما ماثله
ومن حيث انه يوجد في الدور الثاني سعال تشنجي ينبغي
ان يدلك قسم معدته بمرهم الطرطير المقيء وان يسقى
شراب عرق الذهب * وعالجه بعض الاطباء باعطاء قمعة

من خلاصة اللفاح صباحا ومساء وداوم على ذلك وكان
سن العليل ثلاث سنين حتى بلغ ستا ونجح معه * فان
كان سنه سنتين يعطى نصف قمحة وان كان اصغر من ذلك
يعطى ربع قمحة * وكلما نقصت الاعراض ينبغى نقص
مقدار الدواء * وقد استحسن بعض الاطباء اعطاء العرق
مضاف عليه مقدار من الافيون والكافور * واذا خشى من
التهاب الشعب اوالرئة فالانسب ان يعطى الاشربة الصدرية
وان كان الطفل ضعيفا ينبغى ان يسقى منقوع الزوفا
او منقوع النعناع * وان كان دمويا وكان جلده حارا
ووجهه محمرا ينبغى ان يفصد فصدا خفيفا او يوضع له علقات
خلف اذنيه * وان كان معه عسر فى التنفس وخشى عليه من
احتقان الرئة توضع على صدره او ذراعه منفطة مكوفرة *
واستحسن بعضهم استعمال مضادات التشنج والمقويات
كالمسك وحشيشة البهر والحلتيت سواء كانت وحدها
او مخلوطة بالكافور ان وصل الداء الى الدرجة الثالثة * وقد
نجح فيه استعمال الزعتر ايضا واستحسن بعضهم استعمال
قدر قمحة من خلاصة البنج ممزوجة بهلام الحزاز الازلاندى
ان كان عمر الطفل المصاب سنة * ومن المجرب فى تسكين
السعال العارض فى هذا الداء نصف اوقية من شراب رؤس

الخشخاش المعروف بابى النوم وان مزج بمقدار من الخل كان انفع * والحمية انفع الاشياء اذ من المجرب ان كلما كانت التغذية زائدة كانت نوب السعال اقوى ولذلك يلزم ان لا يعطى الطفل المصاب بهذا الداء الا اللبن وان اعطى شيا من الثمار لا يعطى الا الناضج لاسيما ان خشى عليه من اصابة الرئة

(التاسع والخمسون التهاب الرئة)

هذا المرض كثيرا ما يعترى الاطفال وقد يحدث مع الحصبة فى آن واحد ومتى اجتمعا فى طفل يعسر شفاؤه وهما بل الغالب على من يمرض بهما الهلاك * واغلب اسبابه البرد حال العرق وبعد المشى العنيف والاعمال الشاقة والصياح وارتداع الامراض الظاهرة فجأة * ويبتدأ بقشعريرة وعسر فى التنفس فيصير تنفسه سريعا غير كامل ويعتريه الم الصدر والسعال وجفاف الجلد واحمرار الوجه وامتلاء النبض وصيرورته صلبا قويا ثم يضعف ويختل نظامه ويكون سعاله جافا وقد يكون مصحوبا بنفث لزج مدمم

(العلاج)

اول ما يعالج به الفصد العام ولو كان المصاب طفلا صغيرا ثم يوضع على صدره بعض العلق ان لزم له الامر فهذه الواسطة كافية فى ايقافه * فان دامت الحمى واستدل

على تغير الاحشاء البطنية ينبغي استعمال الحمام العام واعطاء منقوع زهر البنفسج او الخبيزة واللعوق والجلاب الصدريين لكن ينبغي الحذر من اضافة الافيون عليهما لان الافيون واستحضاراته مضر بالاطفال

وهذا الداء قد يكون مصحوبا باعراض صفراوية وفي مثل هذه الحالة يعطى مقيئا او مسهلا خفيفا لكن ينبغي ان يبدأ بالفصد العام * ومادام المرض في دور الحرارة لا تستعمل المنفطات الا نادرا الاسيما في الاحوال التي يحصل فيها انصباب مصل في تجويف الصدر

(الموفى ستين الذبحة)

اكثر من يصاب بهذا المرض الاطفال الدمويون او الدمويون الليمفاويون وله اسماء كثيرة لكن لا نذكر منها الا الذبحة التي تصيب الجهة الخلفية من الفم او التي تصيب البلعوم فنقول * الاولى منهما يكون مجلسها الغشاء المخاطي للجهة الخلفية من الفم وسقف الحنك * ودعائم اللهاة واللوزتين واعظم اعراضها عسر الازدراد وخنة الصوت ورد الاشربة من الحفر الانفية واحرار الغشاء المصاب وجفافه وورمه ولمعانه وغلظ الغلصمة حتى انها تصل الى قاعدة اللسان فينشأ عن ذلك كثرة بلع الريق بدون ارادة واحتياج وينشأ عنه تهوع واحيانا

سعال ثم يسيل من فمه لعاب كثير وقد يعتريه عسر التنفس من الانف فيصير فمه مفتوحا مادام نائما وذلك يكون سببا لجفاف فمه من الافرازو بعسر خروجه ان كان مستيقظا لكن مدة هذا الداء قصيرة غالبا وحينئذ تنقص اعراضه بالتدريج بعدكما كانت تزيد بالليل بالتدريج والغالب انه ينتهي بالتحليل * وقد يتكون منه خراجات في بعض اجزاء الفم قد تنفتح من نفسها وقد لاتنفتح الا بالمبضع * وقد يكون سيره بطيئا فيكون عسر الازدراد خفيفا ويكون الالم والجفاف من الجهة الخلفية من الحلق *

واما الثانية وهي الذبحة البلعومية فانها تشغل الجهة العليا من البلعوم اوالجزء الاسفل منه فان كانت في الجزء الاعلا يعترى المريض الم ويجف حلقه ويعسر بلعه للريق عسرا شديدا ويتغير صوته ويعتريه سعال وتختلف مدته فقد يزول في ايام قلائل وقد يستمر مدة اسابيع وقد يزمن وينتهي غالبا بالتحليل اوبالانتقال * وان كانت في الجزء الاسفل يعسر تنفسه ويؤلمه بلع ريقه ويحس بالالم في الجهة العليا المقدمة من العنق لكن في هذه الحالة لايتغير صوته واذا بحث في الجهة الخلفية من الفم لايوجد فيها تغير اصلا وهذه الذبحة تختلف فمنها مايكون بسيطا ومنها مايكون

مركبا وذلك بحسب كونها وحدها او مصحوبة بمرض آخر * ومنها ما هو عرضى فى الحصبة اوفى الافرنجى اوفى داء المفاصل اوغير ذلك

(المعالجة)

معالجة هذا الداء تكون بابعاد اسبابه التى تزيد فى تقدمه * وينبغى ان يكون رأس المريض مرتفعا لاجل عدم اتجاه الداء اليه * فان كان خفيفا يكفى فيه الابزن القدمى المنبه والاشربة الملينة كماء الشعير ومنقوع زهر البنفسج اوالخبيزة اوالخطمى محلا كل منها بالعسل اوالسكر اوشراب غروى اوحمضى كما ينبغى ان يعطى كل منها فاترا اوباردا على حسب قابلية المريض لذلك * وان كان الداء ثقيلا ينبغى ان يوضع العلق على زاويتى الفم اوعلى العنق اوعلى الحنجرة * وتجعل الوضعيات الملينة على عنقه ويساعد بالحمية التامة فان لم يغن ذلك وتقدم الداء يحجم من عنقه وتوضع المخردلات على قدميه ويحقن حقنا مسهلة ولا ينبغى اعطاء المسهلات والغراغر الا اذا كان الداء شاغلا للجهة الحلقية من الفم * وينبغى ان يكون غذاء المريض خفيفا كاللبن والامراق والمهلام والثمار المشوية * وان تردد الداء على المريض مرارا يعالج بالفصد والمسهلات فى ابتدائه

وتوضع على ذراعه منفطة مستدامة * فان كانت الذبحة مصحوبة بالم فى المفاصل ينبغى وضع المنفطات على العنق من الامام اوعلى القفا فيحصل الشفاء باذن الله تعالى

(الحادى والستون الديدان المعوية)

الديدان المعوية اربعة انواع الاول الديدان الطويلة وتسميها العامة الثعابين * والثانى الديدان الصغيرة وتسمى بالدود * والثالث ذات الرؤس الثلاثة * والرابعة الدودة الوحيدة المعروفة بدودة القرح * فاما الاول فهو دود مستدير مستدق الطرفين فى رأس كل دودة منه ثلاث حدبات وغلظها كغلظ قلم الكتابة وقطرها كذلك وقد يكون طولها نحو قدم ومجلسها المعاء الدقيق وفى بعض الاحيان يصعد بعضه الى المعدة ويخرج من الفم او الانف *

واما الثانى وهو الصغير فهو دود صغير الجرم رفيعه مستدير مستدق الطرفين طول الواحدة منه خمسة خطوط اوستة ومجلسه عادة المستقيم وينشأ عنه اكلان غير محتمل وقد تخرج كل دودة وحدها وقد تخرج مجتمعة على هيئة كتلة * واما الثالث وهو ذو الرؤس الثلاثة فهو اسطوانى مستدير لكنه نادر الوجود ولا يكون الا فى الاعور * واما الرابع وهو الدودة الوحيدة فهى دودة مفرطحة طويلة

على هيئة سلسلة مركبة من جملة قطع قصيرة من جهة الرأس فيكون فيها الطرف المستدق وتعرض من جهة الذنب ورأسها يكون مستديرا وفيه زائدة مرئية واربع مصاصات وفيه من الجانبين مسام بين العقد وهذه الدودة اصعب انواع الديدان واكثر من يصاب بها الكهول والاطفال بخلاف النوعين المتوسطين فاكثر من يصاب بهما الاطفال

ويوجد نوع آخر يعرف بالديدان الحويصلية ولا نتعرض له لانه لا يوجد الا في الاجزاء المتغيرة من البدن * والعلامة على وجود الديدان في الطفل التهوع والتجشي وسيلان اللعاب لكن ينقطع بعد الاكل * وحينئذ لا ينهضم ما يأكله من الطعام كعادته ويكون لسانه احمر الطرف ابيض الحوافي والقاعدة وتفقد شهيته او تزيد ويعتريه عطش شديد ومغص ويحس بنخس في بطنه وانتفاخ ويعتريه زحير واكلان شديد في مقعدته ويصير بوله رائقا ويندر ان يكون متناوقد يعتريه امسالئ او اسهال مادته سايلة

وينشأ من وجود الديدان خفقان القلب ونوب صرع اوتشنجات اوجنون اوفواق

فان صرع الطفل كان اعظم اسبابه وجود الديدان المذكورة
* وقد يحصل له تشنج من وجودها وحينئذ يكون باهت اللون
ليس لعينيه لمعان كالمعتاد ويتعب فى النوم وتكون عيناه
مفتوحتين نصف انفتاح وحدقتاهما متمددتين ويتغطى
باطن انفه بطبقة من تراب سنجابى * لكن العادة ان تكون
عيناه مفتوحتين دائما وحول كل منهما دائرة مسمرة *
ويعرف دود القرح بالم ونخس فى الامعاء ويخف ولو كان
كثير الاكل وتختلط شهيته * ويتسبب عن وجود
الديدان فى امعائه قراقر وارياح

(المعالجة)

احسن ما عولجت به الديدان المذكورة الادوية المرة والمسهلة
لانها هى التى تستعمل لاجل قذفها ومن المسهلة زيت
الخروع من اوقية الى اوقيتين والنخوة الهندية والشيح
الخراسانى من عشر قمحات الى نصف درهم وفى بلاد الانكليز
يستعملون فى معالجتها اربع قمحات او خمسا من مسحوق
القصدير ويكررون ذلك مرارا فيحصل الشفاء * واعلم ان
الادوية الطاردة للدود كريهة الطعم فلا يتناولها الطفل
الا بعسر شديد فلذا يستحسن منها ما كان مشروبا على غيره
لسهولة تناوله * وان اعترى الطفل المصاب تشنجات ينبغى

ان تخلط الادوية الطاردة للدود بمضادات التشنج ولذلك يستعمل الحلتيت والكافور وزهر التوتيا وحشيشة النهر فانها عظيمة النفع * ومتى خرجت الديدان يستعمل قمحات من الراوند اومسحوقه فى مقدار من الشوربة * واما دودة القرح فيلزم لاخراجها تناول المسهلات الشديدة فيعطى من مسحوق السرخس من درهم الى ثلاثة * واحسن ما عولجت به التربنتينا النقية فيعطى العليل منها مقدارا مناسبا ويتناول فى مساء كل ليلة قمحة من الافيون ثم بعد ايام يسقى اوقية ونصفا من زيت اللوز الحلو ثم يعطى فى صبح ليلة ذلك مسحوقا مركبا من ثنتى عشرة قمحة من رب الراوند وثلاث قمحات من مسحوق جذور الانجليكا وسبع قمحات من بزر العاقول

وقد استعمل بعض الاطباء فى علاج هذه الدودة درهما من الايتير كبريتيك ممزوجا بمغلى السرخس الذكر ثم بعد دقايق حقن المريض حقنة مركبة من المغلى المذكور الممزوج بالايتير وبعد ساعتين من تلك الحقنة اعطى اوقيتين من دهن الخروع ممزوجتين باوقية من شراب زهر الخوخ وكرر ذلك ثلاثة ايام متوالية * وبعضهم عالجه بمقدار مسهل من الزيبق الحلو ثم دلك البطن بالمرهم الزيبقى وبعضهم

عالجه بدهن الخروع بان اعطى العليل منه قدر معلقة بن
مرارا فى اليوم فحصل الشفاء واهل الهند يعالجون هذه
الدودة بمغلى قشر جذور شجر الرمان الخضرآء فيغلون
نصف رطل من القشور المذكورة فى ستة ارطال من الماء
الى ان يذهب النصف ثم يصفون مابقى من الماء المذكور
ويسقونه للعليل فيحصل منه النفع العظيم وهو المستعمل
الآن عندهم فى معالجة الدودة المذكورة وفى جميع
الاحوال قد نجح استعمال الماء البارد لاسيما الجليدى
والله المعافى

(الثانى والستون سوء الهضم)

هذا الدآء كثير الحصول للاطفال وسببه كثرة اكلهم ومن
الاشتراك الحاصل بين المعدة والمخ يسوء الهضم لانه ناشئ
من المعدة * وفى الكهول يكون ناشئا من حصول تغير
فى الاثنى عشرى اوفى المعاء ويندران يتسبب فى الاطفال
التهابا فى قناة الهضم
ومتى حصل سوء الهضم لطفل ينبغى للطبيب ان ينتبه
لحالة المخ ويحميه عن المأكل ويسقيه شرابا خفيفا كنقوع
خفيف من الشاى اوقليل من ماء الزهر فى ماء محلا بالسكر
وان كان مصحوبا باحتقان فى الرأس يستعمل له

الابزن القدمى الخردلى ويوضع له بعض علق على النتو الحلمى * فان كانت الاعراض قوية يحقن حقنة مسهلة والله المعافى

(الثالث والستون الالتهاب المعدى)

هذا الالتهاب يعترى الاطفال اذا بلغوا خمس سنين اوستا وينشأ عنه الم فى قسم المعدة وتظهر على الجلد حرارة ويرتفع النبض ويصغر ويحمر لسانه ويميل الى الجفاف وقد يحصل له قئ متقطع

(المعالجة)

اذا كان الدآء فى ابتدآئه يسقى العليل مغلى الشعير اوماء الخس ويوضع على قسم المعدة لبخ ملينة اومكمدات * وان كان الالم شديدا يوضع عليه بعض من العلق * فان لم ينفع ذلك يوضع عليه منفطة ويسقى شرابا مؤفونا لانه مضاد للتشنج وعلى الله الشفاء

(الرابع والستون الاورام البيضا)

يطلق لفظ الاورام البيضاء على دآء يصيب المفاصل مصحوبا بورم لكن لايغير لون الجلد وهذا الورم يظهر فى المفاصل المتحركة لكنها تختلف فى الاصابة اعنى ان بعضها يكون اكثر اصابة من بعض * واسبابه تختلف واعظمها

داء الخنازير * ومن اسبابه الارتداع الجلدى الحاد *
ويبتدئ بألم فى نقطة من مفصل او فيه كله وتارة يكون الالم
خفيفا وتارة شديدا حتى انه يمنع الحركة ثم يظهر الورم ويكون
رخوا وقد يكون صلبا وذلك بحسب كونه فى الاجزاء الرخوة
او الصلبة كالعظام وحينئذ لا يمكن العليل ثنى العضو المتألم
ولا بسطه وهذه الاعراض تزيد سريعا اذا ترك الداء بدون
علاج ولا يمكن المريض ترك عضوه فى راحة
وقد يشاهد حول المفصل المريض جملة خراجات تحدث
وتنفتح من ذاتها او بالصناعة ثم تظهر اعراض عليه عامة تدل
على عموم الداء فيهبط المريض وينحف من كثرة التقيح وشدة
الالم وتفقد شهيته وتتغير حالة هضمه ويعتريه سعال وتزداد
نحافته كل يوم ويتغير لونه ويعتريه عرق واسهال غزيران
ثم يموت

(المعالجة)

هذا الداء يعالج بمعالجة عامة لاصلاح ما فسد من البنية
فيعطى مضادات داء الخنازير ومضادات داء الحفر *
ولا تختلف معالجته باختلاف اسبابه وانما تختلف
بحسب كونه حادا او مزمنا قديما او جديدا وعلى كل فرأس
معالجته الحمية التامة والفصد العام او الموضعى وذلك على

حسب قوة المريض وبنيته والاستحمام بماء الادوية المخدرة والملينة استحماما عاما وموضعيا ووضع اللبخ واستعمال التهاييل على الاجزاء المريضة فان زالت اعراض الالتهاب واستمر الداء يعالج بالوضعيات المقوية والدلك بالصوف المبخر بالجاوى او بالكهربان دلكا يابسا واستعمال المروخات النوشادرية والزيبقية والدهن بمرهم الميعة ووضع لصقة فيجو والاستحمامات القلوية والمكبرتة والحراريق الطيارة وهذه الحراريق توضع على سعة المفصل المصاب * فان لم تنفع الوسايط المذكورة ينبغي ان يقطع الطرف الذى فيه المفصل المصاب وهذا القطع هو المسمى فى لغة الطب بالبتر لكن لا يستعمل البتر المذكور الا مع سلامة الاعضاء الباطنة فمتى كان مصابا باسهال اوسل لا يقطع والله الشافى

(الخامس والستون داء الخنازير)

هذا الداء يعرف فى مصر بالخنزيرة وبالعقدة واكثر من يصاب به الاطفال الذين مزاجهم لينفاوى اى رخو والطفل المصاب به يكون غليظ الشفتين لاسيما العليا وجلده يكون ابيض شاهقا اومورد ان لم يكن من اولاد السودان او الحبشة ومفاصله تكون غليظة ان لم يكن من السودان

ايضا فان كان منهم كانت رقيقة وتكون قواه العقلية زائدة *
وهذا الداء يتنوع بحسب تنوع الاجزاء التى يصيبها فقد
يصيب الغدد اللينفاوية التى تحت الجلد اوالتى فى البطن
او يصيب العظام فان كان فى الغدد التى تحت الجلد كان
احتقانا ثم يزيد تدريجا حتى يصير كالبندقة ثم يعظم بالتدريج
ايضا حتى يصير قدر الجوزة وتكون كل عقدة منفصلة
عما قبلها وما بعدها او تجتمع العقد حتى يتكون منها ورم
كبير الجحم * ويكثر وجوده فى الابط وفى ثنية الورك *
وهذه العقد سيرها بطئ وقد تمكث مدة على حالة واحدة ومتى
زادت كما ذكرنا يحمر لونها اويكون بنفسجيا وحينئذ اذا مست
يتألم المصاب وتنتهى بالتقيح ثم تنفتح ويكون القيح الخارج
منها رقيقا مسمر اللون شفافا لا ابيض ولا ثخينا كالقيح
الالتهابى وتتكون من فتحاتها قروح مختلفة فى السعة تمكث
مدة اشهر بل سنين ولا تلتحم وفى الغالب يتكون منها ورم ثان
ينفتح بقرب الاول ويصير محله قرحا جديدا وحينئذ يكون
التحام القروح عسرا واذا التحمت يكون محل التحامها
رقيقا يتمزق بادنى سبب واغلب حصوله للاطفال فى آخر
التسنين الاول اوفى ابتداء التسنين الثانى المسمى بالتبديل
فان لم يصحب بمرض آخر كان انتهاؤه فى الغالب جيدا وذلك

فى سن البلوغ * وان كان فى غدد البطن يكون البطن صلبا اذا جسه انسان يحس تحت يده باورام مختلفة ناشئة من احتقان الغدد المساريقية والطفل المصاب بهذا النوع ينحف وترق اطرافه وفى الغالب تعتريه حمى الدق كما ان الغالب على من يصاب به العطب * وان كان فى العظام فانها تلين وتعظم وتصير فيها عقد والطفل المصاب به يعظم رأسه وتنعقد مفاصله وتلين عظام ساقيه وتنحنى وتعوج سلسلة ظهره من عدة اماكن ويعلو قصه ويبرز وقد يصحب ذلك احتقان الغدد الابطية والوركية اوغيرهما * وهذا الداء يغلب ويقوى فى المحال الرطبة المنخفضة اوالكثيرة البرك ولذا يكثر وجوده فى الديار المصرية لكثرة مافيها من البرك واكثر من يصاب به اولاد من يسكن الحارات الضيقة الرطبة المنخفضة كحارة اليهود * ومن اعظم اسبابه رداءة لبن المرضعة والاغذية الرديئة

(المعالجة)

اول مايعالج به هذا الداء البعد عن اسبابه فعلى من اصيب له طفل وكانت سكناه فى حارة رديئة ان ينتقل به الى حارة واسعة مخترقة الرياح اعنى يتجدد فيها الهواء دائما ويذهب به الى شاطئ بحر اونهر عظيم الجريان لان سكان تلك الاماكن

لا يوجد فيهم هذا الداء الا نادرا و ينبغى ان يؤمر الطفل بالحركة والرياضة والاستحمام وان يعطى الاغذية الجيدة * واعلم ان المنبهات كلها تضعف المزاج الليمفاوى وتقوى المزاج العضلى والعصبى فيؤمر الطفل باللعب والنط والجرى وبركوب الخيل او الحمير الفارهة وبالعوم فى البحر والتشمس فى الشمس المعتدلة الحرارة * وان تحدبت سلسلة ظهره يؤمر بالنوم مستلقيا ولا يعطى من الاغذية الا اللحم المحمر او المشوى ويسقى الماء الحديدى اعنى الذى غمست فيه مرارا مسامير الحديد المحماة فى النار حتى احمرت و يعطى الادوية المرة القوية ويدلك جسمه كله دلكا يابسا و يؤمر بلبس الصوف مباشر البدنه ليدوم تنبه الجلد ويسلم من تأثير البرد والرطوبة * ومما جرب نفعه فى ذلك الحمامات الباردة لا سيما البحرية فانها مقوية * و ينبغى حال ظهور الاورام المذكورة ان تعالج بالفصد الموضعى المتكرر بان يوضع على الورم علقتان او ثلاث او اكثر الى خمس فى كل اسبوع مرة فمتى فعل ذلك كان ذلك كافيا لزوال الاورام لا سيما ان كانت مؤلمة * فان لم تكن مؤلمة وازمنت فانها لا تتحلل من وضع العلق وحينئذ فالاحسن ان يعالج بالوضعيات المنبهة لتنفتح سريعا او تمتص والوضعيات المذكورة هى لصقة الصابون والمروخ

النوشادرى اوالمرهم اليودى واذا حدثت عنها قروح يوضع عليها المرهم البسيط او المؤفون ان كانت مؤلمة * وقد يضطر لتنبيه القروح المذكورة بكى سطحها بالحجر الجهنمى كيا خفيفا فان اعترى العليل شئ من السدد ينبغى ان يعطى المحللات من الباطن ويحمى عن المأكل حمية لطيفة ويوضع على بطنه ومقعدته علق وتتم المعالجة كما ذكرنا الآن كثرة الاكل لا تناسب هنا وان حدث عن الاورام المذكورة لين العظام تكون المعالجة هى المذكورة فى فصل لين العظام ويجتهد فى رد العظام وعدلها بالاربطة المناسبة لذلك والله الشافى

(السادس والستون اليرقان)

هذا الداء قد يحصل للاطفال المولودين جديدا اما حال الولادة او بعدها بقليل فيصير الطفل مصفر اللون وذلك الاصفرار يكون ناشئا فى الغالب من تهيج الكبد او قناة الهضم فتفرز المتهيجة منهما مادة صفراوية اكثر من المعتاد فتمتصها الاوعية وتنتشر فى الجسم كله * واعظم اسبابه الامساك * وعلى كل فهو مرض قليل الخطر

(المعالجة)

يعالج بسقى العليل ماء معسلا وقليلا من شراب زهر الخوخ

وكثيرا ما يبرأ بدون علاج ان قل الغذاء والله الشافى

الجزء الثالث فى الكلام على الادوية

فى الحمامات

صفة حمام عطرى

يؤخذ من اوراق المريمية والزوفا والنعناع ط

وحصا البان والمردقوش . . . ٢

ومن الماء مقدار كاف ويعمل منه حمام والاستحمام بما ماذكر

نافع فى جميع الاحوال التى يلزم فيها تنبيه الجلد

صفة حمام ملين

يؤخذ من الانواع الملينة التى هى اوراق ط

الخبيزة واوراق الخطمى وحشيشة الزجاج . ٦

ومن بزر الكتان . . نصف ط

وتغلى كلها زمنا طويلا فى مقدار كاف من الماء وقد يستعمل

بدلها الماء الذى اغليت فيه الردة وهذا الحمام ينفع فى علاج

الالتهابات الحادة والامراض التشنجية

(تنبيه)

النباتات المستعملة اوراقها فى هذا الحمام تسمى الملينة فافهم

ذلك

صفة حمام محلل

يؤخذ من اوراق المريمية • • قبضه ١
ومن كبريتات البوتاس • • اوقيه ١
ومن ملح الطعام • • • اوقيه ٢
ومن القلى الصناعى • • نصف اوقية
وتغلى كلها معا فى اثنى عشر رطلا من الماء مدة اربع ساعات ويغمس فيها العضو المصاب بالتهاب مزمن او يصب عليه من ذلك الماء ثم يلف بخرقة قد غمست فى الماء المذكور فيحصل الشفاء ان شاء الله تعالى

(تنبيه)

المريمية نبات عطرى من الفصيلة الشفوية وكبريتات البوتاس هو المعروف بكبدة الكبريت وهو جوهر اذا بل بالماء فاحت له رائحة كريهة والملح معروف والقلى الصناعى هو تحت كربونات الصودو يستحضر بتكليس ١٨٠ جزأ من النطرون و ١٨٠ جزأ من الطباشير و ١١٠ جزآء من تراب الفحم

صفة حمام كبريتى

يؤخذ من كبريتات البوتاس • اوقيه ٣
ومن الماء القراح • • رطل ١٠٠

(تنبيه)

انما كان مقدار كربونات البوتاس قليلا بالنسبة لما يوضع منه
فى الحمام المعتاد للطافة جلد الطفل ومتى عمل الحمام المذكور
وكرر الاستحمام بمائه عشر مرات او خمس عشرة مرة كان
كافيا فى الغالب فى ازالة الجرب والله الشافى

صفة عمل بلسم يدهن به لزوال قشف الاطفال

يؤخذ من النوشادر	. .	ثلث درهم
ومن العرقى المكوفر	} من كل اوقية	٢
ومن الماء الحديدى		
ومن حمض الكلورايدريك	. .	درهم ١

ويجهز كما تقتضيه الصناعة ويدهن به القشف

(تنبيه)

النوشادر هو ملح النوشادر واما العرقى المكوفر فيستحضر
بتذويب نصف اوقية من الكافور فى رطلين من العرقى واما
الماء الحديدى فيستحضر باخذ اربعة اجزاء من طرطرات
البوتاس الذى يوجد فى معامل النبيذ وجزء من برادة الحديد
واما حمض الكلورايدريك فهو المعروف بروح الملح

صفة بقسماط مسهل

يؤخذ من السكر المسحوق	اوقية	٤
ومن الجلبا المسحوقة	درهم	٥
ومن الدقيق	نصف اوقية	
ومن صفار البيض	عدد	٦

ويصنع من ذلك خمس عشرة بقسماطه كل واحدة منها تحتوى على ثلث درهم من الجلبا يعطى منها للطفل الذى عمره ست سنين فاكثر الى عشرة واحدة فى الصباح فان كان اصغر من ذلك يعطى نصف واحدة

(تنبيه)

لا يخفى ان السكر هو المتخذ من عصير القصب واما الجلبا فهى جذور شجرة الجلبا والدقيق يكون من دقيق القمح

صفة بقسماط طارد للدود

يؤخذ من السكر المسحوق	مقدار مناسب	
ومن الدقيق	نصف رطل	
ومن الشيح الخراسانى	اوقيه	٢
ومن زيت الليمون	نقطه	١٥

ويصنع من ذلك ٢٤ بقسماطه تحتوى كل واحدة على ثلاث قمحات من الشيح ويعطى منها للعليل واحدة فى الصباح وواحدة فى المساء

(تنبيه)

الشيح الخراسانى هو المعروف بالنخوة الهندية والمستعمل منه هو الحب والغلاف والاطراف واما زيت الليمون فهو المستخرج من قشر الليمون

صفة مشروب مضاد للتهيج

يؤخذ من الشعير المقشور . . . . اوقية ٢

ويغلى فى ثلاثة ارطال من الماء الى ان ينقع ويضاف عليه اوقيتان من شراب الخل ويعطى منه العليل فنجالا فى كل ساعة وهذا الدوآء يستعمل فى الالتهاب الحاد

(تنبيه)

الشعير المقشور هو الذى ازيل قشره واما شراب الخل فهو مركب من جزء من الخل وجزءين من السكر

(صفة مشروب صدرى)

يؤخذ من الازهار الصدرية . . درهم ٢

ومن الماء المغلى . . . . رطل ٢

وتنقع الازهار فى الماء المذكور مدة ربع ساعة ثم يصفى الماء ويحلا بشراب الصمغ او الخطمى او البنفسج

(تنبيه)

الازهار الصدرية هى زهر الخبيزة وزهر الخطمى وزهر

البنفسج وزهر البابونج الرومى

(صفة بلوع نافع لزوال امراض الجلد)

يؤخذ من الكبريت المصعد	قمحة	١٠
ومن الزيبق الحلو وخلاصة الشاهترج	من كل قمحة	٦
ومن شراب الجنطيانا	مقدار كاف	

ويصنع منها بلوع واحد يتناول فى الصباح نافع لزوال الجرب والقوب ويستعمل ذلك مدة طويلة

(تنبيه)

الكبريت المصعد هو زهر الكبريت المغسول مرارا بالماء حتى زال مافيه من الاشياء المنبهة * واما الزيبق الحلو فركب من اول كلورور الزيبق * وخلاصة الشاهترج مأخوذة من عصارة النبات المسمى بالشاهترج فتؤخذ العصارة وتوضع على حمام مارية حتى تصير خلاصة

صفة بلوع طارد للدود

يؤخذ من الزيبق الحلو	قمحة	٢
ومن الشيح الخراسانى	قمحة	٨
ومن الكافور	قمحة	٦

وتخلط ببعضها وتستعمل مرة واحدة وتكرر بحسب

الاحتياج

الاحتياج اعنى مادام الداء موجودا

صفة لبخة مسكنة

يؤخذ من دقيق بزر الكتان	}	من كل رطل
ومن دقيق الشعير		
ومن المغلى المخدر		مقدار كاف
ومن اللودنم		من نصف درهم الى درهم

وهذه اللبخة مسكنة ملينة نافعة فى زوال الالتهاب المصحوب بالم شديد

(تنبيه)

النباتات المخدرة هى اوراق البنج وعنب الثعلب والقونيوم واللفاح ورؤس الخشخاش الذى هو ابو النوم وكل عشرين نقطة من اللودنم تكون مقام قمحة من الافيون وهذا الدواء من اعظم المسكنات استعمالا ويدخل فى تركيبه اوقيتان من الافيون الخام واوقية من الزعفران ودرهم من كل من القرفة والقرنفل ورطل من نبيذ مالقا فتنقع الادوية المذكورة فيه مدة خمسة عشر يوما فى درجة حرارة مناسبة ثم يصفى بالضغط ويرشح

صفة لبخة ملينة

يؤخذ من كل من دقيق بزر الكتان ومغلى جذور الخطمى كمية

كافية وتصنع منهما لبخة توضع على الالتهاب

(تنبيه)

لاجل ان تكون اللبخة اكثر تليينا يضاف عليها معلقة او معلقتان من زيت او زبد

صفة لبخة نافعة لزوال القراع

المعروف بدآء السعفة

يؤخذ من ورق الخبيزة	• •	اوقية	٤
ومن مسحوق ورق السيكران	•	اوقية	١
ومن الزبد الطرى	• •	اوقية	٢

وكيفية العمل ان تغلى الخبيزة فى اللبن وفى آخر الغلى يضاف عليها مسحوق السيكران ثم تبسط على خرقة وتستعمل

صفة مرهم مؤفون

يؤخذ من المرهم البسيط	• •	اوقية	٢
ومن الافيون	• • •	قمحة	٢
ومن صفار البيض	• •	عدد	١

وكيفية العمل ان يمزج الافيون بصفار البيض ويخلط مع المرهم ويستعمل فى علاج القروح المؤلمة

صفة مرهم كبريتى

من المرهم البسيط • • • اوقية ٤
ومن زهر الكبريت • • اوقية ١
ويدلك به القوب وامراض الجلد

(تنبيه)

المرهم البسيط مركب من جزءين من الشمع العسلى المعروف بالاسكندرانى ومن اربعة اجزاء من زيت الزيتون

صفة قطور مسكن

يؤخذ من الزعفران • • • درهم ١
ومن مغلى بزر الكتان • • اوقيه ٤
ومن اللودنم • • • • درهم ١
وكيفية العمل ان ينقع الزعفران فى ماء بزر الكتان وهو حار ويترك فيه نحو ربع ساعة ثم يصفى ويضاف عليه اللودنم ويستعمل متى كان الداء مصحوبا بالم شديد

صفة قطور قابض

يؤخذ من منقوع زهر البيلسان • رطل ١
ومن كبريتات الخارصين • ثلث درهم
وهذا القطور يستعمل كثيرا فى علاج الرمد الخنازيرى لاسيما المصحوب بافراز صديدى *وكبريتات الخارصين هو المعروف فى مصر بروح التوتيا

صفة قطور ملين

يؤخذ من جذور الخطمى	درهم	١
ومن الماء القراح	رطل	١

وبعد استحضاره كما تقتضيه الصناعة يستعمل فى علاج الالتهاب الحاد الذى يكون فى الملتحمة

صفة قطور محلل

يؤخذ من منقوع زهر البيلسان	رطل	١
ومن خلات الرصاص	درهم	١

وبعد استحضاره بحسب الصناعة يستعمل فى ابتداء الرمد الحاد*

غيره

يؤخذ من كبريتات النوشادر	قمحة	٥
ومن الماء المقطر للسان الحمل	اوقية	٤

غيره

يؤخذ من خلات النحاس	قمحة	٨
ومن اللودنم	درهم	٢
ومن ماء الورد	اوقيه	٨

(تنبيه)

خلات النحاس هو الجنزار وهو جوهر مركب من الخل

وصدا النحاس المعروف فى علم الكيميا بالاوكسيد
وبعد عمله كما تقتضيه الصناعة يستعمل فى علاج الرمد المزمن
ويوضع منه فى العينين كل يوم مرتين او ثلاثا

صفة برود وهو المعروف بالكحل

يؤخذ زهر الخارصين	. .	من كل جزء
سكر نبات	. .	
زيبق حلو انكليزى	. .	

وبعد تجهيزه بحسب الصناعة ينفخ فى العين بواسطة قصبة ريش وينبغى للمريض ان لا يغسل عينيه ولا يمسحهما بعد النفخ سريعا بل يصبر مدة ليحصل النفع من الكحل المذكور والله الشافى

غيره

يؤخذ سكر نبات	من كل جزء
توتيا	
ازوتات البوتاس	

وبعد تجهيزه كما تقتضيه الصناعة يستعمل فى علاج البياض الجديد الذى يكون مغشيا على العين

صفة مغلى الكادى

يؤخذ من الكادى . . درهم ٢
ومن الماء القراح . . . رطل ٢
وكيفية العمل ان يغلى الكادى فى الماء مدة ربع ساعة ثم يحلا باوقيتين من السكر الابيض ويستعمل فى علاج الاسهال المستعصى الذى لم يصحبه التهاب

صفة مغلى مدر للبول

يؤخذ بزر كتان } من كل اوقية ١
جذور بقدونس }
حشيشة الزجاج . . . نصف اوقية
ماء قراح . . . . اربعة ارطال
وكيفية العمل ان تغلى الجواهر المذكورة فى الماء الى ان يذهب نصفه ثم يصفى مابقى منه وقد يضاف عليه درهم من ملح البارود فيحصل النفع ان شاء الله تعالى

صفة مغلى مسكن

يؤخذ من اوراق عنب الذيب . اوقيه ٢
ومن رؤس ابى النوم . . . ٤
ومن الماء المعتاد . . . رطل ٢
ويجهز كما تقتضيه الصناعة ويعمل منه مكمدات وغسولات لتسكين الالم

صفة مغلى الشعير

يؤخذ من الشعير	اوقيه	١
ومن عرق السوس	درهم	١
ومن الماء القراح	رطل	٢

وكيفية العمل ان يغلى الشعير فى الماء مدة خمس دقايق ثم ينقع فيه العرقسوس وهذا المغلى ملطف مغذ قليلا نافع فى بعض الالتهابات الحادة

صفة مغلى الرز

يؤخذ من الرز	نصف اوقية	
ومن الماء	رطل	٣

وكيفية العمل ان يغلى الرز فى الماء بعد غسله جيدا وزوال مافيه من الملح والاجسام الغريبة الى ان يذهب ثلث الماء ثم يضاف عليه اوقيتان من شراب السفرجل لاجل زيادة فعله

فى مستحلب اللوز

يؤخذ من اللوز المقشور	نصف درهم	
ومن الماء	رطل	١
ومن شراب السكر	اوقيه	١

وبعد تجهيزه كما تقتضيه الصناعة يستعمل وهو مدر ملطف

نافع فى انواع الالتهاب كلها

صفة منقوع التمر هندى

يؤخذ من التمر هندى	اوقيه ١ او اوقية	٢
ومن الماء القراح	رطل	٢

وينقع التمر هندى فى الماء مدة عشر دقايق فى اناء غير معدنى ويصفى بدون عصر

صفة جلاب مسكن

يؤخذ من الماء المقطر للخس	اوقيه	٤
ومن شراب رؤس ابى النوم	اوقيه	١
ومن ماء زهر البرتقان	نصف اوقيه	

ويستعمل فى المساء على مرتين او ثلاث

غيره

يؤخذ من اللودنم	قطره	١٢
ومن الشراب البسيط	اوقيه	٢
ومن الماء القراح	اوقيه	١

صفة مروخ نافع فى معالجة حرق النار

من زيت الزيتون } اجزاء متساوية
ومن ماء الجير }

ويخلطان ويستعمل مخلوطهما لكن ينبغى ان ترج الزجاجة

عند الاستعمال

صفة مروخ مكوفر

يؤخذ من زيت الزيتون • • اوقيه ٤

ومن الكافور • • • درهم ٧

صفة مروخ صابوني كبريتي

يؤخذ من كبدة الكبريت • اوقيه ٦

ومن الصابون الابيض • • ط ٣

ومن زيت الزيتون اوزيت ابى النوم اوغيرهما ان لم يوجدا ط ٢

ومن ماء الزعتر • • • درهم ٢

وكيفية العمل ان تذوب كبدة الكبريت فى قدر ثلثها من الماء ثم يذوب الصابون فى حمام مارية ويضاف عليه الزيت شيأ فشيأ مع ادامة تحريكه ثم يصب عليه مابقى من الجواهر ويحرك حتى يحصل الامتزاج التام وهذا المروخ يستعمل فى معالجة الجرب بل وفى جميع الامراض الجلدية

صفة لعوق الانيسون

يؤخذ من الانيسون • • نصف درهم

ومن السكر • • • درهم ٢

ومن الماء • • • • اوقيه ٤

ويعمل كما تقتضيه الصناعة ويستعمل وهو نافع للاطفال

الذين في بطونهم ارياح كثيرة

صفة لعوق ابيض بسيط

يؤخذ سكر ابيض زيت لوز حلو جديد	من كل نصف اوقية	
صمغ الكثيرا المسحوق	قمحه	١٥
لوز حلو مقشور	عدد	١٥
لوزمر	عدد	٢
ماء زهر	درهم	٣
ماء قراح	اوقيه	٤

ويجهز كما تقتضيه الصناعة ثم يستعمل وهو نافع في الامراض الصدرية وان اضيف اليه اوقية من شراب رؤس الخشخاش المعروف بابي النوم كان مسكنا

غيره

يؤخذ شراب بسيط زيت لوز حلو ماء قراح	من كل اقيه ٢

وبعد تجهيزه كما تقتضيه الصناعة يستعمل

صفة غسول صابوني

يؤخذ من الصابون . . . . اوقيه ٤

ومن النبيذ . . . . رطل ٢

ويجهز كما تقتضيه الصناعة ثم يستعمل فى علاج الجرب بل وفى جميع الامراض الجلدية

صفة غسول مزيل للقشف

يؤخذ من الشب . . . اوقيه ٨

ومن الماء . . . . رطل ٣

ويذوب الشب فى الماء وتغسل به الاجزاء المصابة بالقشف

طريقة فى علاج القراع المعروف بالسعفة

اول ما يجب فعله فى زوال هذا الداء حلق الشعر والاجتهاد فى سقوط القشرة بواسطة اللبخ الملينة ثم يستعمل الغسولات الكبريتية وهى ان يؤخذ

من كبدة الكبريت . . . درهم ٢

ومن الصابون الابيض . . درهم ٢

ومن ماء الجير . . . اوقيه ٧

ومن روح النبيذ . . . درهم ١

فان لم يزل بذلك يستعمل له غسول آخر وهو ان يؤخذ

من الصابون الابيض	درهم	٢
ومن الكبريت المصعد	درهم	٢
ومن الشحم	اوقيه	١

وهذا نمرة ١

اويؤخذ من المرتك الذهبي	اوقيه	٢
ومن الشب المكلس	اوقيه	سا
ومن الزيبق الحلو	اوقيه	سا
ومن الترمنتينا	نصف رطل	
ومن الشحم	رطل	٢

وتخلط كلها

وهذا نمرة ٢

اويؤخذ من بودور الكبريت من ثلث درهم الى نصف درهم

ومن الشحم	اوقيه	١

وهذا نمرة ٣

(تنبيه)

يستعمل من احد هذه المراهم فى كل مرة درهم

صفة معجون نافع فى زوال السعال الخناقى

يؤخذ من شراب الخطمى •	اوقية	٢
ومن شراب ابى النوم • •	اوقيه	١
ومن مسحوق السحلب • •	درهم	٢
ومن سكر اللبن • • •	درهم	٢

ويجهز كما تقتضيه الصناعة و يستعمل

(تنبيه)

السحلب جذور نبات تحتوى على مقدار عظيم من النشا واما سكر اللبن فهو سكر يتحصل من تصعيد مصل اللبن المسمى بالمش الحصير وهو يكون على هيئة بلورات عظيمة الحجم

صفة مرهم مزيل للجرب

من الكبريت المصعد • •	اوقيه	١ س
ومن كلورور الجير • • •	اوقيه	٢
ومن الشحم • • •	اوقيه	٦

وتخلط كما تقتضيه الصناعة ثم يدلك به الجلد مدة اثنى عشر يوما او عشرين فى كل يوم مرة او مرتين

(صفة مرهم مزيل للقراع والقوب)

يؤخذ من نيلج فرن الخبز • •	اوقيه	٢
ومن زلال البيض • • •	عدد	٦

ويخفق النيلج فى الزلال حتى يصير المجموع مرهما

(تنبيه)

النيلج هو المعروف فى مصر بالهباب

صفة دوآء مزيل للقراع

يؤخذ من ماء الجير . . اوقيه ٧

ومن كبريتور الصود الجديد . اوقيه ٣

ومن الصابون الطبى . . درهم ونصف

ومن روح العرقى . . . درهمان

ثم تخلط جيدا ويصفى مخلوطها ويغسل منه صباحا ومساء

(تنبيه)

كبريتور الصود هو النطرون النقى

صفة دوآء طارد لدود القرح

يؤخذ من قشور جذور الرمان . . اوقية

ومن الماء القراح . . . رطل ٢

وكيفية العمل ان تنقع القشور فى الماء اربعا وعشرين ساعة ثم يغلى الماء غليا لطيفا على نار لينة الى ان لا يبقى منه الا النصف ثم يسقاه المريض فى ظرف النهار

فى مقادير الادوية بالنسبة الى السن

اذا فرض ان دوآء يعطى منه الكهل درهما يكون للطفل الذى يكون سنه

ستةاشهر . . . نصف ثمن درهم
وللذى سنه سبعة اشهر . نصف سدس درهم
وللذى سنه اربعة عشر شهرا . . ثمن درهم
وللذى سنه سنتان واربعة اشهر . سدس درهم
وللذى سنه ثلاث سنين ونصف . ربع درهم
وللذى سنه اربع سنين . . . كذلك
وللذى سنه خمس سنين . . . ثلث درهم
وللذى سنه سبع سنين . . نصف درهم
وللذى سنه اربع عشرة سنة . . ثلثا درهم

وقس على ذلك والله الشافى * لا رب غيره * ولا معبود سواه * وهذا آخر ما جمعه البيك المومى اليه من الدرر الغوال المولف برسم معالجة امراض الاطفال الذى امره بجمعه * من لاحظته عناية القادر العلى * افندينا المعظم الحاج محمد على * ادام الله دولته البهيه * ومتعنا ببقاء محياه السنيه * وجعل الملك باقيا فيه وفى اشباله * بسيدنا محمد وآله * وكان الفراغ من تسويد صحائفه * وتبييض لطائفه * يوم الاحد المبارك الموافق لعشر خلت من ربيع الثانى * من سنة ١٢٦٠ ستين ومائتين والف من هجرية من انزلت عليه السبع المثانى * على يد افقر العباد الى الجواد * واحوجهم الى شفاعة نبيه يوم التناد *

المتوكل على المنان * محمد التونسى محرر كتب مدرسة الطب
البشرى الان * غفر الله ذنوبه وستر عيوبه * وقابل
مساويه بالعفو والمنه * وادخله برحمته الجنه * انه
غفور رحيم * وهو حسبى ونعم الوكيل * نعم
المولى ونعم النصير * وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله واصحابه
وسلم تسليما كثيرا

طبع فى مطبعة صاحب السعادة التى انشأها ببولاق مصر
فى ربيع الثانى سنة ١٢٦٣